المهدي

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين برقم ٩٨٧

بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

المشرف العام : السيد محمد القباني
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

العدد: ٧٤ السنة السابعة / شعبان/ ١٤٣٦هـ . 2015/6

حديث العدد:
قال الإمام المهدي عليه السلام:
وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله وكذب الوقاتون
بحار الانوار م ٥٢ ص ٣١

تمهيـــــدنا

غائب ومظلوم

ان من لطائف ما يتمتع به بنو البشر أنّهم يكرمون عظماءهم من أهل الاستقامة والخطر بألوان وأصناف متعددة من التكريم فيلجؤون في ذلك إلى عدّة وسائل وسبل لإظهار تكريمهم لهم ، ومن بين تلك الوسائل -وحيث انهم يعتبرون أنّ المال من بين واحدة من أهم ما يتقرب به إلى العظماء- فإنّهم يقومون بتجسيد حالة الاحترام هذه بأنْ يجعلوا قسماً من أموالهم تخصيصاً لهؤلاء ووقفاً على العظماء فيجمدون هذا المال ويخرجونه من حيّز ملكيتهم إلى دائرة انتفاع من يقدّسونهم ، في حياتهم كان ذلك أو في مماتهم ، وهذه هي سيرة عقلاء بني البشر.

وقد جرت سنّة السماء على إمضاء هذه السيرة ، فجاء الأثر الديني ملبساً لها حالة القرب إلى الذات الإلهية بأنْ جعل أخص الأبواب في التقرب إليه تعالى هو الجهاد بالأموال مع انه تعالى غني عنها بلاشك ، وجرت هاتان السيرتان جنباً إلى جنب إلى أنْ أضحى من الواضحات الضرورية أنّ لكل عظيم من عظماء أهل الإسلام وغيرهم مقامات وأماكن تكشف عن عظم منزلته وقداسة مكانته لدى محبّيه ومريديه.

فهذا بيت الله ، الكعبة المشرفة جُعل بعد انتسابه الى الباري عزوجل باباً للكشف عن القدسية الإلهية ، وانّ أي محل يرتبط به يكتسب هذه القدسية ، حتى بات لا يُدخل هذه البقعة الا ببذل المال وأنْ يكون القاصد ميسوراً ليسمح له بالدخول ، فكشف ذلك عن عظيم المنزلة تقديساً وتعظيماً ، فيما المقامات الأخرى للأئمة والأولياء والصلحاء تجد فيها كل نفيس وعظيم لا لشيء إلا لأجل إظهار مكانة هذا الولي وما يتمتع به في نفوس الناس ، فهو يملك القلوب ، فما بالك بالأموال.

فإذا أجلت النظر في بقاع أهل الإسلام تجد أنّ المسجد النبوي والعتبات المقدسة هي اليوم حلّة ونفيسة من النفائس أوقف لها الكثير وما زال لا لأجل شيء إلا لأنّها تضمنت تحت ثراها هؤلاء القدّيسين.

إلا انّك تجد أنّ هناك شخصاً يستأهل منا الأكثر مع أنّنا لا نقدّم له حتى القليل ، إنّه الإمام الذي له بيعتنا ويعيش بيننا سوى انّنا لا نراه ، فبعد ظلامة غيبته جفاه أحبّته.

أيعقل أنْ لا تجد للإمام عليه السلام أوقافاً وتخصيصات من المؤمنين لينشئ من خلالها المنافع الاجتماعية والمراكز الأدبية والمؤسسات الفكرية!!.

أيعقل أنّ من يملك الكون وأنّ الدنيا وما فيها مرهونة بإرادته لا نجد شيئاً من أملاكه ومختصّاته!!.

أيعقل أنْ نكون أولياء لإمام حي ، مجريات الخلق ومقدّرات الكون وأرزاق الأنام بين يديه وحقّه فيما نملك عشرون بالمئة ، يعاقب من لا يعطيه له ، ومع ذلك لا نجد مما ينتسب إليه شيئاً يذكر.

نحن لا نريد أنْ ننفي أنّ هناك من المؤمنين من يقيم ويبني ويؤسس للأئمة عليهم السلام ولكن لنعلم أنّه لولا ولاؤنا للإمام وعقد بيعتنا له لما صحت ولايتنا للأئمة عليهم السلام من آبائه.

فهي دعوة نجسد من خلالها هذا الولاء العميق لإمام الزمان عليه السلام بأنْ نعطيه حقه على أقل تقدير وأنْ نشيّد أضخم وأرقى وأجلّ وأرفع ما يعكس هذا الولاء وعميق ما نكنّ له من انتماء.

لما لا يكون لإمام زماننا أماكن يقصدها الزائرون باسمه يجدون فيها كل ما لم يروه في غيرها من الأماكن؟ لما لا يكون ما نقدمه جزءاً يسيراً ونافذة صغيرة نطلّ من خلالها على قدر يسير من ربيع دولته الدائم؟.

هي دعوة صادقة لأنْ نجعل مقام الإمام عليه السلام السامي في نفوسنا مجسّداً في الخارج من خلال أفعالنا وبذل ما نتمكن من أموالنا وكلّ حسب ما يريد ويرغب في أنْ يقدّم لإمام زمانه عليه السلام ، فالأديب في أدبه والكاتب في كتابه والعامل في عمله والفنان في فنه وكل اختصاص بحسبه لنرسم جميعاً لوحة مميزة نعكس من خلالها للعالم أجمع أنّنا أصحاب عقيدة ليس محلها القلب فقط وانما يجسدها واقعنا وما نمارسه في الميدان.

انه دورنا الذي ينبغي أنْ نقوم به فلا ننتظر غيرنا ليقوم به.

رئيس التحرير

المحاضرة المهدوية / انتظار الفرج

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ السيد علي أكبر حائري

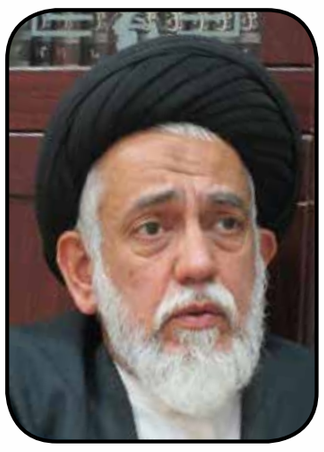

قـــــدّم السيد لمحاضرته هذه بالدعاء، (اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة وليًا وحافظ وقائدًا وناصر و دليلاً و عينا حتى تسكنه ارضك طوعا وتمتعه فيها طويلا وهب لنا رأفته ورحمته ودعاءه وخيره وعجّل فرجه وسهل مخرجه).

بعد هذا الدعاء ابتدأ السيد بشرح محاور محاضرته ، وكانت :

١. ظلم آل البيت عليهم السلام و الوعد بوراثتهم الأرض.
٢. فكرة المهدي لا تختص بالشيعة فقط.
٣. ماذا يريد منا الامام عليه السلام؟.
٤. كيف يكون الانتظار؟.
٥. إنَّ المحب لمن يحب مطيع.

واليك عزيزي القارئ موجزاً بهذه المحاضرة،

التتمة ٦

أدلة السفـــــــارة

◆ ◆ ◆ ◆ الشيخ محمد آل عبيدان القطيفي

كيف يتمّ تعيين شخص من الأشخاص سفيراً للناحية المقدّسة؟.

وكيف يحرز المجتمع الشيعي سفارته؟.

من الطبيعي لابدّ وأنْ يكون ما يأتي به السفير المدّعي لمنصب السفارة يشتمل جانبين ، يشتمل الجانب الإعجازي منجهه ، كما يشتمل ما يوجب التصديق به ، بأنْ يكون أمراً معروفاً ومألوفاً لدى الوسط الشعبي ، ولهذا كان ما يقدّمه السفراء الأربعة دليلاً على سفارتهم متضمّناً لهذين الأمرين:

فأولاً: لقد اتّحد الخط الذي تخرج به التوقيعات الصادرة عن الناحية المقدسة ، مع الخط الذي كانت تخرج به التوقيعات عن الإمام العسكري عليه السلام ، وقد كان خطاً معروفاً ومشخّصاً عند وكلائه عليه السلام ، وطيلة مدّة السفارة الخاصة ، والتي قاربت السبعين عاماً لم يختلف الخط أو يتغير حتى مع تغيّر السفراء من السفير الأول ، الشيخ العمري الأب رحمه الله حتى السفير الرابع الشيخ السمري رحمه الله.

ثانياً: عند الرجوع للمصادر التاريخية ، وكتب السير ، والتراجم ، والرجال ، نجد أنّها جميعاً تجمع على وثاقة ، بل جلالة السفراء الأربعة ، وأنّهم بعيدون كل البعد عن الكذب والشبهة ، وهذا يعني أنّ شهادة الواحد منهم في كونه سفيراً سبب رئيس لتصديقه ، خصوصاً وقد عرفت حاله ، من حيث المقبوليّة وعدم احتمال الكذب فيه ، فلاحظ.

ولا يخفى أنّ الأول مما ذكر أقوى في الإثبات من الثاني ، لكونه ينطوي على جنبة إعجازية يفتقدها الثاني ، فلاحظ.

ثالثاً: لقد صدرت على أيديهم (رضوان الله عليهم) أمور خارقة للعادة لا يتصوّر صدورها إلاّ ممن كان متّصلاً بالجانب الغيبي ، ومسدّداً ممن جعل له التسديد في هكذا موارد ، فمن تلك الموارد ما خرج على يد الشيخ السمري رحمه الله السفير من إخبار بوفاة الشيخ الصدوق الأب رحمه الله ، مع أنّه كان ببغداد ، والصدوق كان في قم.

ولم يكن الخبر المذكور محلّ تلقّي ومقبولية عادية من الحاضرين ، بل كان هناك نحو امتحان ، فقد ذكر الراوي: أنّ المشائخ كتبوا تاريخ ذلك اليوم ، فورد عليهم الخبر بعد بوفاة الصدوق الأب في نفس ذلك اليوم ، الذي أخبر به الشيخ السمري رحمه الله.

التتمة ٦

الأوضاع قبيل الظهور المقدس

التـــــدهور السياسي

◆ ◆ ◆ ◆ الشيخ مجيد الصائغ

يشهد العالم بأسره قبيل ظهور الامام عليه السلام الكثير من التغيّرات الملموسة و الملفتة للانتباه وعلى جميع الأصعدة ، وكلّها تشكّل مؤشّرات على قرب ظهوره المبارك.

إنّ تلك الأوضاع التي تبدأ بالتدهور شيئاً فشيئاً لتزداد الأمور سوءاً وتعقيداً أكثر فأكثر ، يكون لها أعظم الأثر في شدّ الناس نحو المنقذ ، ولفت انتباه البشرية إلى أنّه لابدّ من يوم الخلاص ، اليوم الذي تملأ فيه الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجورا ، حينما تضيق السبل ويقف العلم الحديث بكل إمكاناته وما وصل إليه من التطوّر والرُقي ، حينما يقف عاجزا أمام حل مشاكل الناس ويعجز عن تسيير الحياة بعجلتها المسرعة على الاتجاه الصحيح ، حينها لابدّ أنْ يبحث الجميع عن الحل.

وهنا تبرز فكرة المنقذ في أذهان الجميع ، تلك الفكرة التي أجمع العالم بدياناته واتّجاهاته العقائدية كافة على الإيمان بها ، وإنْ اختلفوا في التفاصيل ، إلاّ أنّ أصل الفكرة واحد ، هو أنّ العالم بحاجة إلى منقذ ، وانّه آت لا محالة.

ولعل ما نعيشه اليوم -ومن باب انتظار الفرج- هو بوادر ومقدمات ظهوره المبارك وهذا ما سنستفيده من روايات أهل البيت عليهم السلام التي نرى في انطباقها على هذا الزمن مجالاً واسعاً مع بقاء الأمر في دائرة الاحتمال ، لا الجزم والقطع.

إنّ كلّ دين وكل عقيدة بحاجة إلى دولة وحكومة تسندها.

لذا نرى اليوم أنّ أصحاب كل دين أو مذهب أو كل حزب يسعى جاهداً لتولّي السلطة واستلام زمام الأمور وتشكيل الحكومة ، لما في ذلك من أثر في نشر أفكاره.

ولذا نجد الصراعات قوية في هذا المضمار ، وعلى مّر العصور كان أصحاب الحق و أتباع الرسالات السماوية محاربين مضطهدين ، مع أنّ الله تعالى قد وعدهم بقيام دولتهم في آخر الزمان (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

التتمة ٦

قراءة استراتيجية في مسيرة التمهيد المهدوي

◆ ◆ ◆ ◆ مجتبى السادة

منذ مئات السنين والمؤمنون المنتظرون للإمام عليه السلام ما زالوا يراوحون في مكانهم في المراحل الأولى في مسائل الترويج والتمهيد المهدوي ، فبنظرة استراتيجية ورؤية كلية شاملة نجد أنّ مسيرتنا في طريق التمهيد تحفل بالآتي:

أولاً: الاستمرار في عرض المسائل الفكرية والعقائدية المهدوية الأصيلة:

فمنذ بداية الغيبة الكبرى (عام ٣٢٩ هـ) وحتى أيامنا هذه ، ونحن نتكلم ونكتب ونبحث في بعض القضايا الفكرية العقائدية ذات الخصوصية المهدوية ونغذّيها باستمرار ، وهي في الأساس مسائل مهمّة وجوهرية وضرورية ، ولكنّ بعضاً منها تمّ تكراره وبكثرة ، مثل: استمرار الإمامة وبقائها حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، وجود وولادة الإمام عليه السلام ، مسائل الغيبة ، الانتظار والفهم الايجابي والسلبي ، علامات الظهور ، ووو... إلى غيرها من المسائل التقليدية ، وهي مهمة وأساسية ولابدّ من معرفتها والإلمام بها ، ولكنّنا اشبعناها بحثاً ونقاشاً ودراسة ، قديماً وحديثاً.

إنّه من المفترض أنْ تصبح هذه المسائل من البديهيات والمسلمات عند كل المؤمنين ، ويجب أنْ تكون المعلومات حولها متوفّرة ومتاحة للجميع عند أي استفسار أو تساؤل.. ولكن بالتالي لابدّ من تجاوز مثل تلك المسائل ، والانطلاق والبحث في مسائل حديثة وجديدة ، يجب أنْ نتطرق إليها ونكتب فيها كي تساعد على التمهيد والترويج للقضية المهدوية عند كل أفراد البشر ، والبحث في مسائل تهمّ الشعوب كافة ومن زوايا القضية المهدوية.

ثانياً: التصدي إلى أعداء الإسلام في محاربتهم للقضية المهدوية وكشف أساليبهم وخدعهم الخبيثة:

وفيما يخصّ هذا المجال فإنّ هناك قفزات ممتازة لبعض الباحثين للخروج من المربّع الأول ، وذلك بكشف الخطط القذرة للأعداء ، وذلك باستغلالهم بعض مسائل العقيدة المهدوية بهدف القضاء عليها.

فمن الواضح وبشكل جلّي هذه الأيام ، هو كيف أنّ الأيدي الخفيّة تستغل المنحرفين من الناس ، والسذّج من الأفراد لتشويه عقيدة المؤمنين بالقضية المهدوية.

التتمة ٦

قم، بعد كل سقطة

◆ ◆ ◆ ◆ الشيخ حسين الأسدي

من مسلّمات الناس اليوم وأمس ما يتلوه الجميع وبألحان مختلفة تقول في نتيجتها إنّ (العصمة لأهلها)، فأبناء الدنيا لم يكتب لهم أنْ يكونوا معصومين -إلاّ المخلصون وقليل ما هم ، وهم الأنبياء والأوصياء ومن دلّ الدليل على عصمتهم-.

وعدم العصمة يعني فيما يعنيه إمكانية الوقوع في الخطأ ومخالفة القانون ، وقد ترجم الكثيرون هذه الإمكانية إلى واقع عمليّ معاش ، على طول الخط أو في فترات متقطّعة ، وخيرهم من لم يواقع إلاّ اللّمم ، وهذه حقيقة لابدّ أنْ نتجرّعها وإنْ كانت مرة المذاق.

إلاّ أنّ الملاحظة المهمة هنا هي أنّنا لو تأملنا سلوكنا اليومي لوجدنا أنّ سلسلة طويلة من الأخطاء التي وقعنا ونقع فيها لم يكن لها من سبب سوى استسلام المرء لشهوات نفسه ونزواتها ، الأمر الذي يكشف وبكل وضوح عن عجزه عن مقاومة المغريات أو عن تسويفه المقاومة إلى مرحلة متأخّرة لم يحن الوقت لها بنظره.

إنّك تجد شابا يافعاً قد أرخى عينيه أمام جارية لهارون ، وآخر كان قد مدّ يده طمعاً بمضيرة معاوية ، وثالثاً أضحى يمنّي النّفس بملك الرّي ، ورابعاً طمع في دراهم معدودة ، وخامساً اتّخذ فلانا خليلا حتى أضلّه عن الذكر ، وسادساً أعشى بصره وأمرض قلبه حبُّ منصب أو كرسي حكم ، وسابعاً ، وثامناً...

واضرب بطرفك حيث شئت لتجد أمام عينيك من صرعت الشهوات عقله وأماتت الدنيا قلبه ، وربّما كان الواقع اشد مرارة مما نراه وأكثر بؤساً ممّا ذقناه.

أمام هذا الواقع علينا الالتفات نحن المنتظرين إلى التالي:

أوّلاً: على كل واحد منّا أنْ يعلم أنّ التديّن الحق في واقعه ما هو إلاّ سلسلة من المواقف الصامدة في وجه شهوات النفس ووسوسات إبليس ، وأنّه سيتكوّن من هذه المواقف المتكررة حصن يحوط المرء ويصون إيمانه ، وذلك الحصن يتمثّل بوصية الله تعالى لنا ولمن قبلنا (أن اتقوا الله)، وهو ما بيّنه أمير المؤمنين علي عليه السلام بقوله: (التقوى حصن الإيمان).

التتمة ٦

شرح دعاء العهد

الحلقة الرابعة

الشيخ حميد الوائلي

ما زال حديثنا متواصلاً في شرح دعاء العهد المبارك ويصل الحديث فيه إلى:

الفقرة الثانية: (وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ).

المدلول اللغوي للمقطع:

(وَرَبَّ): وقد تقدم الحديث عنها في الفقرة الأولى.

(الْكُرْسِيِّ): اسم جمعه (كراسي) ويدل على عدّة معان، أصل الشيء وأساسه، وعلى العلم والعرش والسرير، وقد يطلق على كل شيء مجتمع ومترابط.

(الرَّفيع): رفع في البدن نحل وهزل، ورفع الشيء رقّ ودقّ، وارتفع قدره وشأنه.

وعلى هذا يكون المقطع متحدثاً عن المالك والخالق والمدبّر للعلم واصل الأشياء وأسسها، مجتمعة كانت أو منفردة، رقّت ودقّت، أم عظمت وكبرت، رفيعة الشأن ووضيعته.

وكأنّ المقطع يقول انتم تدعون ربّا هو خالق أصول الأشياء كلها.

وهذا المقطع يتضمن حديثاً فكرياً وفلسفياً عن أصول الأشياء ومن أين تنبع، ويتكلم عن حقيقة العلم وماهيته وانه أصل الأشياء وسيأتي الحديث عن ذلك كله وإنْ كان على نحو مجمل.

(الْبَحْرِ): اسم يطلق على واسع العلم من الرجال، ويراد منه الماء الواسع الكثير، والبحر المسجور حديث قرآني وحياني نطقت به سورة الطور والظاهر بضميمة معنى المسجور التي تفيد الصب أو الإرسال أو الامتلاء أنّ المقطع يتحدث عن بحر مغطّى وقد ملئ من العذاب، فهو عذاب مغطى ومؤجل، ولعل مناسبات الحكم والموضوع تقتضي أنْ يكون المعنى الأول وهو حديث العلم الدقيق عن سر الغيبة في الإمام المهدي عليه السلام وكونها من أدق العلوم وارقها وانها من أجلى صور الرحمة بالبشرية، فيما يتحدث مقطع البحر المسجور عن جانب آخر من جوانب هذه القضية (الغيبة) ليعكس لنا أنّ هناك عذاباً مسجوراً مغطّى من قبل الإمام عليه السلام، لانه البحر الذي غطّى ذلك العذاب وإنْ كان هو عذاب يصيب الظلمة إلا أنّ رأفته المنبثقة عن رأفته تعالى اقتضت تغطيته.

بحوث قرآنية وروائية:

هذا المقطعان الشريفان هما بالحقيقة حديثان قرآنيان، فالمقطع الأول تحدثت عن مضمونه آية الكرسي، قال تعالى: (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).

وفيما يخص المقطع الآخر فقد ورد ذكره في قوله تعالى: (وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ) فيمكن الاستئناس بما ورد في تفسير هاتين الآيتين للوقوف على جرفات بعض معاني هذين المقطعين.

فالمقطع يتحدث عن دعاء باسم اختص به الله سبحانه وتعالى، وقيل أنّ أصله هو أصل ملكه، فقد ورد كما في اعتقادات الشيخ الصدوق أنّ اعتقادنا بالكرسي انه وعاء جميع الخلق من العرش والسماوات والأرض وكل شيء خلق الله تعالى في الكرسي، وهذا المعتقد مضمون رواية عن الإمام الصادق عليه السلام، رواها الكليني في (الكافي) فإذا كان الكرسي هو تلك المرتبة الرفيعة من العلم الذي به خلق الله سبحانه وتعالى واوجد كل شيء خلقه وبه وجد أصل ملكه وبه أحاط بمملكته فلابد أنْ يكون مناسبة مجيء المقطع هنا في هذا الدعاء مع الإمام المهدي عليه السلام أنْ يكون هو عليه السلام وبمقتضى وراثته للعلم الإلهي هو وجه ذلك العلم في زماننا، وأرفع ما في معتقدنا تجاهه عليه السلام هو غيبته وتواريه عن الأبصار طيلة هذه الأعصار.

فهذه العقيدة الرفيعة الرشيقة هي من مكنون مخزون ذلك العلم الذي جعله الله تعالى مختصاً به ولم يطلع أحداً عليه إلا برضاه، فصار لنا حق الدعاء بذلك السر المخزون المكنون.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: إي وربي، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر إن هذا الأمر (أمر) من أمر الله وسر من سر الله، مطوي عن عباد الله، فإياك والشك فيه فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر).

ولابد أنْ يكون هذا العلم هو سنخ علم ملكوتي الهي نوراني حضوري، وليس من سنخ العلوم التي بأيدينا فإنها كسبية تحصيلية محدودة.

إنّ من يلتمس من ذلك العلم شيئاً يكون قد اغترف من ينبوع الحياة، كما أنّ الخضر عليه السلام دام له البقاء بشربة ماء تنزلت من بحار ذلك العلم، فإنّنا نعتقد أنّ الإمام عليه السلام له النصيب الأوفى والحظ الأوفر من الاطلاعة على ذلك العلم الإلهي، وأنّ أمهات ما ينبغي أنْ نقوم به في هذا الزمان هو الإيمان بهذا المعتقد، كما أشار إليه شيخ المحدثين الصدوق رحمه الله في تفسير عقيدتنا في هذه الحقيقة والتي تتجلى في زماننا هذا بالإيمان بتلك الغيبة التي تمثل واحدة من إسرار الله تعالى الكبرى.

امّا فيما يرتبط بالبحر المسجور فجاءت معانيه مختلف فيها كثيراً بين المفسرين خصوصاً أبناء العامة منهم، والذي يمكن أنْ يركن إليه أنّ البحر المسجور هو الموقد ناراً، الذي أعدّه جبار السماوات والأرض ليظهر غضبه ممن عصاه وانحرف عما رسمه طريقاً لهدايته، وهو يشير إلى علاقة مهدوية، فإنّ الذي يظهر رحمة الله وينشر عدله هو المهدي من آل محمد عليهم السلام كما هو في ذات الوقت من يقع على عاتقه سجر الظالمين واجتثاث أصولهم بعد أنْ يملؤوا الأرض ظلماً وجوراً.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لتملأن الأرض ظلما وعدوانا، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وعدواناً).

بحث معرفي وذوقي:

إنّ أدعية أهل البيت عليهم السلام تمثل لوحة متكاملة، واجتزاء مقطع دون النظر إلى المقاطع الأخرى يسبب خللاً في تناسق ألوان تلك اللوحة، فهو وإنْ كان يؤدي غرضا إلا انّه لا يؤدي كل الغرض.

وهذان المقطعان الشريفان من دعاء العهد المبارك يشيران كما يظهر للمتدبر إلى ارتباط بالعقيدة المهدوية، لذلك جعلا مقدمة من مقدمات الدخول فيها حيث يتحدثان عن انّ تلك القدرة المهدوية والرفعة التي يتمتع بها وما يحمله من علم يظهره للعالم، انّما هو منبثق عن أصل هو خالق لعلم وقدرة وعذاب وانتقام هذه أوصافها ـ الكرسي الرفيع والبحر المسجور ـ فمن يلتفت إلى هذه الحقيقة وانها فرع من ذاك الأصل لابدّ أن يعاهد ويبايع إماماً هكذا صفاته وهذا ما يحمله من أثر، فهو عالم بعلم إلهي مؤثّر في وجود الأشياء وتكوينها وعلى يديه مجريات ومقدرات وجودها.

وروي عنه عليه السلام أنّه قال: (لو بقيت الأرض يوماً واحد بلا إمام لساخت الأرض بأهلها، ولعذّبهم الله بأشدّ عذابه.. إنّ الله تبارك وتعالى جعلنا حجّة في أرضه وأماناً في الأرض لأهل الأرض، لن يزالوا بأمان من أن تسيخ بهم الأرض ما دمنا بين أظهرهم، فإذا أراد الله أن يهلكهم ثمّ لا يمهلهم ولا ينظرهم، ذهب بنا من بينهم ورفعنا إليه، ثمّ يفعل الله تعالى بهم ما شاء وأحبّ).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة، إمّا ظاهر مشهوراً، وإمّا خائفاً مغموراً).

ولولا بركات أنفاسه ولحظات وجوده لساخ الكون بكل ما عليه، وهو يحمل القدرة والقوة اللذين استمدا من ذلك الأصل أيضاً ليفتك من خلالهما بالجبارين ويطمئن نفوس المؤمنين.

فالدعاء يقول لك أيها القارئ أنت تعاهد وتبايع وتعاقد شخصاً له الاهلية وله القدر ويحمل بين يديه ما يؤهله لتحقيق رغباتك وأمانيك فبعلمه ورأفته ورحمته المستمدة من ذلك المخزون الرفيع والمكنون العظيم سيوفر لك، وبسطوته وقدرته سيؤمنك وينتقم لك، فبايع هذا الشخص قبل أنْ يفوت الأوان وكن من أنصاره وأعوانه، ولا تقف في صف أعدائه لا تقف بكلمة أو عقيدة أو فعل أو حركة، اجعله من الآن رقيباً عليك لتسعد وتأمن.

هكذا يريد أنْ يحدثنا المقطع جزءاً من لوحة متكاملة نُظمت وأتقنت حركاتها وألوانها بيد إلهية ملكوتية.

إنّ أدعية أهل البيت عليهم السلام تمثل لوحة متكاملة، واجتزاء مقطع دون النظر إلى المقاطع الأخرى يسبب خللاً في تناسق ألوان تلك اللوحة، فهو وإنْ كان يؤدي غرضا إلا انّه لا يؤدي كل الغرض.

شرح دعاء الندبة

الحلقة الرابعة والثلاثون

رابطة إحياء دعاء الندبة

ما زال الحديث متواصلاً وشرح فقرات هذا الدعاء الشريف، دعاء الندبة، وقد وصل بنا الحديث إلى شرح الفقرة التالية: (أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ).

يتضمن هذا المقطع الشريف جملة من الأبحاث، نعرض لها على شكل نقاط، وقبل بيانها نبين المفاد الأولي والظهور اللغوي لهذا المقطع، فبعد مراجعة قواميس اللغة للوقوف على معانيه ومفرداته كانت هي حسب الترتيب:

المؤمّل بمعنى المتوقّع والمنتظر ويرجو أمراً ما فيترقّبه، وأمِل الشيء رغب فيه، اسم مفعول من أمَل.

أمّا الإحياء فهو مصدر من أحيا، فإذا قيل أحيا القوم أي أخصبهم وبعث الحياة فيهم، وتأتي بمعنى الحيوية والنشاط والإنعاش والتجدد.

أمّا الكتاب فهو بمعنى الصحف المجموعة، ويراد بها هنا القرآن الكريم، فإذا قيل أحيا الكتاب أي بثّ فيه الحيوية والنشاط والتجدّد وأرجع إليه معانيه على ما أُنزلت، بعد أنْ هجره الناس.

أمّا حدوده، فإنّ الحدّ يأتي بمعنى الحاجز والطرف والسّور وغيرها. وحدّ الله هو ما وضعه وشرّعه وقنّنه من أوامر ونواهي ليلتزم بها الناس.

امّا المحيي فهو فاعل الإحياء، أي باعث الحياة في الأشياء، ويطلق باعتباره من اسماء الله تعالى المحيي، كما يطلق على غيره جلّ شأنه.

فيما المعالم تأتي بمعنى العلامة والطريق والآثار، فمعالم الشيء ما يستدل به من علامات وآثار وطرق إليه.

والدّين يأتي بمعنى الخضوع والتذلل، كذلك الملك، فدان فلان لفلان أي أطاعه أو خضع له أو استعبده أو ملكه، فإذا قيل دان بالإسلام دخل فيه، قال تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ).

امّا أهله، فهي تأتي بمعانٍ عدّة منها الاطمئنان والألفة والسكينة والاستئناس.

وعلى ذلك فإنّ معنى هذا المقطع عندما ندعوا به فإننا نوجّه الخطاب الى الله تعالى سائلين منه أنْ يظهر لنا الإمام المهدي عليه السلام، فنحن نسأل عن مكان الشخص الذي نتوقع منه ونترقّب ونأمل أنْ يكون مصدرا لإحصاب الدّين وبث الحياة والنشاط والانتعاش والتجدد في صحف الله التي نزلت على نبيه قوانين وحدوداً تمثّل أوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه.

ندعوا من الله تعالى أنْ يدلّنا ويرسل لنا من به بعث الحياة، وبه ينار الطريق، ويستدل على الآثار، ويكون علامة ودالاً وشاهداً على طاعة الله والخضوع له وتحقيق ملكيته الحقيقية لنا، لتسكن بذلك نفوسنا وتستأنس بهذه القوانين لتألف وتطمئن إلى الأحكام، فيكون نتيجة ذلك كله الوصول الى مرحلة الطاعة الحقيقة لله سبحانه وتعالى من خلال وليه الأعظم.

فنداؤنا واستغاثتنا عن مكان المرغوب إليه والمتوقع منه أنْ يبث الحياة في القرآن ويرجع الحدود الشرعية إلى نصابها، إنّه محيي الآثار ودال إلى الطريق الموصل إلى الأحكام قال تعالى: (وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ).

وهنا لابدّ أنْ نفتح المجال بعدّة استفهامات منها:

١- لماذا تعطلت حدود الكاتب ولماذا ماتت معالم الدين.

٢- أين أهل الدين ومن يحمل هويته.

٣- هذا المقطع الشريف هل يتحدث عن الكل أو الجل أو البعض؟.

٤- إنّ الارتباط بأهل البيت عليهم السلام يكشف لنا عن معالم الدين (بموالاتكم علّمنا الله معالم ديننا).

النقطة الأولى: لماذا تعطلت حدود الكاتب ولماذا ماتت معالم الدين؟.

وهنا يكمن بحث تأريخي وبحث عقائدي، فلابدّ من مراجعة التاريخ للوقوف على الأسباب التي كانت وراء تعطيل حدود الكتاب وموت معالم الدّين، ومن هم الأشخاص الذين وقفوا وراء هذه الأسباب وكانوا الأداة في تحريكها وبثّ الروح فيها.

إذ انّنا نعلم عقائدياً وبمقتضى جملة من أصول الدين أنّ الله الحكيم أرسل نبيه المعصوم خاتماً للدّين وحاملاً لدستور بيّن مبين، قال تعالى: (تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ) فكيف بعد هذا كله تنحرف المسيرة الإسلامية ليبق نصيبها الأوفر الندبة على التفريط، والألم على ما حصل من انحراف.

فأنت أين ما توجهت متحدثا مع شخص من المسلمين في شرق الأرض أو غربها اعتصره الألم أسىً على انحراف الدّين وتغير مساره، وهذا مدعاة للبحث والتنقيب للوقوف على ما اوجب هذا الأمر الفظيع، خصوصاً وأنّ القرآن حذر منه وأيّما تحذير: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ).

ولابدّ من بسط الكلام في هذا المقام وعدم الخوف من شبهة أنّ هذا أمر قد مضى ودثُر، ولا ننكأ الجراح ما دام أمر الأُمّة ماشياً، كيف يعقل هذا بعد أنْ بات من الواضحات أنّ هناك فرقاً شاسعا بين ما يلقلق به المسلمون الآن ويحسبونه ديناً، وبين ما جاء به النبي المصطفى صلى الله عليه وآله، فالمراجعة والبحث والتحقيق والتنقيب هي السلاح الوحيد الآمن لمن أراد أنْ ينجو من سلوك طريق اعوج منحرف.

وهذا هو الذي سيقودنا إلى البحث الثاني والذي عنونّاه بـ(أين أهل الدين ومن يحمل هويته) فإنّ من يجهد نفسه في البحث والتنقيب سيجد أنّ هناك دلائل واضحة ومتكثرة في ركام ما زوّره المتزلفون ونسبه الانتهازيون والنفعيون إلى الدين يستفاد منها تشخيص المتدينين وتشكيل هويتهم الحقيقية التي تمثل بطاقة النجاة ووثيقة السير الآمن في مسالك الغابات التي حوت وعلى طول هذا الخط الزماني الطويل الآلاف من الذئاب والثعالب لتفترس حاملي هذه الهوية وتمنعهم من سلوك طريقهم، فرغم أنّ النفق مظلم، والطريق شائك وطويل، حتى قال عنه أمير المؤمنين عليه السلام: (آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق).

فإنّ أصحاب الهوية والمتدينين الأصلاء أولئك الذين تمسكوا بالجمرة وساروا بها ولم يبالوا بالاحتراق ما دام مصيرهم النجاة والفوز، أولئك هم الذين تمسكوا بهدى أهل البيت عليهم السلام تحت ظل السياط وفي ظلم المطامير وقعر السجون أولئك هم أهل الدين وحملة هويته وشيعة أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله.

المقطع الثالث:

يتبين من خلال المقطعين المتقدمين أنّ الخطاب ليس للكل انّما للجل، بعد أنْ وضح أنّ المتمسكين بالحق وإنْ كانوا قلة إلاّ انّهم موجودون على طول الخط وفي كل زمان، لا يخلو منهم وجود بارز شاخص للعيان.

يتمثل اليوم بهذه الطائفة المنصورة المأيّدة بتسديد الله وبرعاية وليه الأعظم انّهم شيعة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، فهم الذين يحملون الآهات والأنين والنجوى والحنين فينشدون هذه الترنيمات ويخاطبون رب العزة والجلال بإخراج المؤمل لإحياء الدّين المندرس، ليبث فيه الحياة بعد أنْ استوحشته النفوس فيؤلفه من جديد ويسكن إليه المتدينون.

ومن خلال هذا الحديث الثلاثي ينشعب المجال إلى المحور الرابع، إذ أنّ الارتباط بأهل البيت عليهم السلام هو المسلك الوحيد الذي يعلم الإنسان معالم دينه لينجو بهذا التعلم من العقاب، وقد نص على ذلك العشرات بل المئات وفي مقدمتها حديث الثقلين ذلك الحديث الذي أقل استحقاقاته أنْ يكتب في كل بيت بماء الذهب وأنْ يقرأ دبر كل صلاة وأنْ يتأمّل فيه يومياً، هل الإنسان سائر على نهج هذا الحديث أو أنّه منحرف عنه، فإنّها مقولة من لا ينطق عن الهوى الرؤوف بالمؤمنين الرحيم، موفراً أفضل سبل الأمان وأيسرها للأُمّة بعد غيابه مخاطبها: (إنّي مخلّف فيكم ما إنْ تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) فجعل صلى الله عليه وآله النجاة من الضلال بعده بالتمسك بهم، والضلال وترك النجاة بعده بالانحراف عنهم.

اكتمال الإيمان الصلة بصاحب الزمان عليه السلام

محمد الخاقاني

ما تعارف عليه الذين وجهّوا بوصلة اعتقادهم ـ من بني البشر ـ نحو الله عزوجل، أنّ علامة المؤمنين بل واكتمال عقيدتهم وإيمانهم هي ايجابية صلتهم بخالقهم، وهؤلاء هم المتديّنون حقاً، فالتديّن الحقّ هو حسن العلاقة بديّان الدين.

إنّ سبيل المؤمنين إلى الله، والعلاقة به تعالى لا يكون إلاّ عن طريق أناس استحقوا أنْ ينتدبهم ربّهم ـ بكريم لطفه ـ إلى عباده مرسلين، مبتعثين متبوعين بأوصياء لهم، وأنّ العلاقة بالوصي ليست الا استمرار العلاقة بالرسول المبتعث.

هذا ما كانت عليه القرون، وسارت عليه السنون، وجرت عليه سنّة الأولين، فما من نبيّ أو رسول إلا اتبعه وصيّ بل عدّة أوصياء، وليست سيرة نبيّنا وخاتم الرسل محمد صلى الله عليه وآله بدعاً من السير النبوية المباركة ـ معاذ الله ـ، أو أنّ سنته صلى الله عليه وآله بجديدة على السنن، ليأتي بعد ذلك من يشكك في مثل هذه العلاقة.

إنّه لا يشكك أو يفتعل ذلك إلا حكّام الأرض، من طواغيت الدنيا وسلاطينها، يساعدهم في ذلك وعّاظهم، السائرون في ركابهم، ومن المتعيشين على فتات موائدهم.

لقد سعى هؤلاء الشذّاذ بكل ما أوتوا من مكر وتدبير لأنْ ينأوا بخطوات السائرين، لكي تبتعد بهم الشقّة عن هذا الطريق، طريق الإيمان، وأنْ يضعوا أمام أولئك السائرين العوائق لكي لا يسلكوا صراط الله، ذلك الصراط الذي يتمثّل بسلسلة الصادقين، الأصفياء المهديين الذين يؤدّون حقّ الرفقة فيحسنون إلى الذين رافقوهم، ويصلون بهم إلى الكمال الإنساني، نهاية الهدف السماوي المرسوم.

ومن ذلك، وعلى هذا المنوال، فإنّ هناك محاولات لقطع موئل الايمان، ومنبع تأويل القرآن، سلسلة العترة وأوصياء رسول الرحمن، تتمثل هذه المحاولات بشخصيات، بجمعيات وهيئات، أنظمة ومنظمات، يريدون مجمعين تشتيت قضية الإسلام المركزية، قضية اكتمال حلقات السلسلة الايمانية، ويعملون على تحييد الثقافة المهدوية، مبتعدين بذلك، هم ومن اصطفّ معهم عن مسار التوحيد الصميم، ليكونوا على هامش الطريق السّوي، وخارج الجمع الايماني، فيكونوا عرضة للنهش، بل افتراس ذئاب التيه الفكري، وغدر الشعارات الزائفة، وعذابات الإصلاح المدّعى.

إنّه في مقابل ذلك، ومن الجهة الثانية، وأمام هؤلاء الذين أرادوا للبشرية أنْ تعمه في ديجور الظلام، يجب أنْ يكون هناك من يسعى لتوحيد سير الأمّة ولم شملها، وجمع كلمتها على طريق البصيرة والنور، طريق التوحيد، طريق دين الله الإسلام.

إنّ هذا السير المبارك، وفي هذا الزمن خاصّة، لا يكون ولا يتمّ له السدّاد إلاّ بالإقتداء بمصابيح الهدى وسفن النجاة، اولئك الذين كرّمهم الله وكلّفهم بهذه المهمّة التي ليست بالسهلة، أوصياء خاتم الرسل والأنبياء، من اقتضت حكمة الرحمن ـ لخاتميّة رسالته صلى الله عليه وآله وخصوصيتها ـ بأنْ تكون فترة الزمان بعده طويلة ممدودة، خالية من أي نبي أو رسول، فقيّض صاحب اللطف عزوجل لخلقه من يكفل إيصالهم بعده صلى الله عليه وآله إلى كامل الهداية، وذلك باتباع سبل الهداية، عترته الطاهرة، اولهم وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام، وآخرهم حفيده وسمّي الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الامام المهدي المنتظر عليه السلام.

إنّ سلوك طريق السداد والائتمام برسول الرشاد، لا يكون ولا يكتمل إلا عبر المرابطة على باب خاتم عترة الرسول عليه السلام، الإمام الذي لابدّ من ظهوره، وحتميّة قيام دولته، دولة الحق العالمية، والعدالة الربانية، فإنّه الوعد الالهي، ومشروع امّة الاسلام، وحاضرها الذي سيفعّل في المستقبل، كما يريد الله ذلك (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْكَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

ذلك الاظهار الذي لم يتسن لهذا الدين قبل قيام دولة الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام.

إنّ المرابطة على باب الإمام، والحصول على موضع قدم ثابتة على طريق التمهيد للظهور المهدوي، وتهيئة الظروف الملائمة، وإعداد النفس له، ما هو إلا اصطفاف تحت راية خاتم الرسل صلى الله عليه وآله، جدّ الإمام المهدي عليه السلام، راية العلم والقوّة والتطوّر، راية الإسلام الايماني، وذلك في مقابل رايات التشرذم والجهل والتخلف، رايات الجاهلية بجميع اطوارها.

إنّه لا ينجو من هذا الجهل، وهذا التشرذم إلا من أيقن وآمن بوحدانية الله تعالى أولاً، وأقرّ بأنّ رسول الله وأوصيائه هم حججه على خلقه، وهم الهداة ـ لا غيرهم، ثانياً.

بل ولا يتكامل إيمانه إلاّ أنْ يقرّ بلا بديّة أن تأتي يوماً حكومتهم، الحكومة الإلهيّة الواحدة، ودولة حجّة الله بإشراقها الربّاني، ونقائها المحمدي الذي يجسدّه الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، ثالثاً.. (... أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ).

اسئلة وبحوث

الأسئلة الموجهة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

- أبرضوى أم غيرها أم ذي طوى؟
- الإمام عليه السلام يعيش في الجبال والوديان أو يعيش بيننا؟.
- شروط الوصول لخدمة الإمام عليه السلام؟.
- التوفيق بين عدم الاستعجال في الظهور والدعاء بتعجيل الفرج؟.
- حديث (اسم أبيه اسم أبي)

أبرضوى أم غيرها أم ذي طوى؟

ملاذ رياض

السؤال:

مامعنى (ابرضوى ام غيرها ام ذي طوى) الواردة في دعاء الندبة؟.

الجواب:

أمّا رضوى فهو جبل على مسيرة يوم من ينبع وعلى سبع مراحل من المدينة(معجم البلدان ج٣ ص٥١) ميامنه طريق مكة وميا‌سره طريق البريراء لمن كان مصعدا الى مكة.

امّا ذو طوى: فهو موضع بمكة المكرمة داخل الحرم هو من مكة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه ، قال في (المصباح) ويعرف بالزاهر في طريق التنعيم ، وفي (القاموس) ذي طوى ، موضع قرب مكة (مجمع البحرين) ص٧٩ ج٣.

❖❖❖

الإمام عليه السلام يعيش في الجبال والوديان أو يعيش بيننا؟.

احمد فؤاد

السؤال:

هل الإمام عليه السلام يعيش في الجبال أو الوديان أو هو موجود ويعيش بيننا باسم مستعار لانعرفه؟.

الجواب:

إنْ كان مقصودكم من أنّ الإمام عليه السلام يعيش في الجبال أو الوديان بمعنى انّه عليه السلام معزول عن الخلق لايراهم ولايرونه كعيسى عليه السلام إلا أنّ الفرق بين الحجة وبين عيسى عليه السلام أن عيسى رفع إلى السماء ، والإمام عليه السلام إلى الجبال والوديان؟ فنقول في الجواب: دلت الروايات على أنّ الإمام عليه السلام حاضر بين الناس يراهم ويعرفهم ويسمعهم إلا انهم لا يرونه ولا يعرفونه ، غائب عن معرفة الناس ، فهو يجوب البلدان ويتعايش مع الناس ويرعى مصالح شيعته دون معرفتهم له ، ويتابع شؤونهم ويراقب مصالحهم ، ولكن مقتضى غيبته تخفيه ، وعدم اطلاع الناس على شأنه لمصالح لايعلمها إلا الله تعالى.

فمن تلك الروايات صريح الكلام العلوي الشريف عليه السلام لحذيفه بن اليمان (حتى إذا غاب المتغيب من ولدي عن عيون الناس... فورب علي عليه السلام إنّ حجتها عليها قائمة ماشية في طرقها ، داخلة في دورها وقصورها ، جوالة في شرق هذه الارض وغربها تسمع الكلام ، وتسلّم على الجماعة ، تَرى ولا تُرى الى الوقت والوعد) (الغيبة للنعماني ص١٤٤ ح٣).

وكذلك رواية سدير الصيرفي عن الإمام الصادق عليه السلام : (...إلى أنْ قال: فما تنكر هذه الأُمّة أنْ يكون الله يفعل بحجته مافعل بيوسف عليه السلام ، وأنْ يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الامر يتردد بينهم ، ويمشي في اسواقهم ، ويطأ فرشهم ولايعرفونه) (الغيبة للنعماني ص١٦٧ ح٤).

وكذلك رواية العمري عليه السلام : (والله إنّ صاحب هذا الأمر يحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولايعرفونه) (كمال الدين ص٤٤٠ ح٨).

❖❖❖

الإمام عليه السلام يعيش في الجبال والوديان أو يعيش بيننا؟.

احمد فؤاد

السؤال:

هل الإمام عليه السلام يعيش في الجبال أو الوديان أو هو موجود ويعيش بيننا باسم مستعار لانعرفه؟.

الجواب:

إنْ كان مقصودكم من أنّ الإمام عليه السلام يعيش في الجبال أو الوديان بمعنى انّه عليه السلام معزول عن الخلق لايراهم ولايرونه كعيسى عليه السلام إلا أنّ الفرق بين الحجة وبين عيسى عليه السلام أن عيسى رفع إلى السماء ، والإمام عليه السلام إلى الجبال والوديان؟ فنقول في الجواب: دلت الروايات على أنّ الإمام عليه السلام حاضر بين الناس يراهم ويعرفهم ويسمعهم إلا انهم لا يرونه ولا يعرفونه ، غائب عن معرفة الناس ، فهو يجوب البلدان ويتعايش مع الناس ويرعى مصالح شيعته دون معرفتهم له ، ويتابع شؤونهم ويراقب مصالحهم ، ولكن مقتضى غيبته تخفيه ، وعدم اطلاع الناس على شأنه لمصالح لايعلمها إلا الله تعالى.

فمن تلك الروايات صريح الكلام العلوي الشريف عليه السلام لحذيفه بن اليمان (حتى إذا غاب المتغيب من ولدي عن عيون الناس... فورب علي عليه السلام إنّ حجتها عليها قائمة ماشية في طرقها ، داخلة في دورها وقصورها ، جوالة في شرق هذه الارض وغربها تسمع الكلام ، وتسلّم على الجماعة ، تَرى ولا تُرى الى الوقت والوعد) (الغيبة للنعماني ص١٤٤ ح٣).

وكذلك رواية سدير الصيرفي عن الإمام الصادق عليه السلام : (...إلى أنْ قال: فما تنكر هذه الأُمّة أنْ يكون الله يفعل بحجته مافعل بيوسف عليه السلام ، وأنْ يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الامر يتردد بينهم ، ويمشي في اسواقهم ، ويطأ فرشهم ولايعرفونه) (الغيبة للنعماني ص١٦٧ ح٤).

وكذلك رواية العمري عليه السلام : (والله إنّ صاحب هذا الأمر يحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولايعرفونه) (كمال الدين ص٤٤٠ ح٨).

❖❖❖

شروط الوصول لخدمة الإمام عليه السلام؟.

علي

السؤال:

ماهي الشروط الواجب اتباعها للوصول إلى خدمة الإمام عليه السلام علما أنّ هناك أشخاصاً غير ملتزمين قد وصلوا إلى خدمة الإمام عليه السلام؟.

الجواب:

الرؤية على قسمين:

الأولى: الرؤية التشرفية وهي التي تدل على وجود مكانة وقرب للإمام عليه السلام والتي يسمح بها بأنْ يرى المكلف الإمام عليه السلام ويشترط في هذه الرؤية التالي:

أولاً: الالتزام الشرعي بأكمل صورة.

ثانياً: وجود المصلحة التي يحددها الامام عليه السلام نفسه.

الثانية: الرؤية التي ليس فيها دلالة على وجود مكانة وقرب للمشاهد عند الإمام ، فهي لايشترط فيه إلا شرط واحد وهي وجود المصلحة التي يحددها الإمام عليه السلام نفسه ، كأنْ يكون اللقاء لزجره او لنصحه او لقضاء حاجته وهذه لاتدل على قربه من الإمام عليه السلام.

امّا قولكم بأنّ هناك أشخاصاً غير ملتزمين قد وصلوا إلى خدمة الإمام عليه السلام فإنّ كان المقصود بها الرؤية الاولى فهذا دونه خرط القتاد.

ولابد أنْ يعلم انّه لم نكلف في عصر الغيبة الكبرى بطلب رؤية الامام عليه السلام ، والمطلوب منا السعي الحثيث لتحصيل رضاه عليه السلام.

❖❖❖

التوفيق بين عدم الاستعجال في الظهور والدعاء بتعجيل الفرج؟.

حسن

السؤال:

كيف نستطيع أنْ نوفق بين عدم الاستعجال في ظهور الإمام المهدي عليه السلام كما في الروايات (هلك المستعجلون) وبين الدعاء بتعجيل الفرج؟.

الجواب:

إنّ الدعاء بتعجيل الفرج هو دعاء يرتجى من الباري تعالى أنْ يعجل الفرج وفق المقدمات الخاصة ، وانا اعمل واطلب الفرج منه تعالى بأنْ يقبل عملي وقولي كاحد مقدمات الفرج.

امّا دعاء (حتى لا احب تعجيل ما اخرت) فهو يعني طلب عدم محبة تعجيل مالم يأت أو انّه لم تتهيأ مقدماته. أي أنّ الله جعل الفرج وفق المقدمات الخاصة وانا لا احب أنْ يكون الفرج بدون مقدماته. وهذا تارة ينعكس على مستوى الدعاء ، وتارة على مستوى العمل ، والأول كأنْ ادعو أنْ يظهر المهدي عليه السلام حتى لولم يحن وقت ظهوره أو انّه لأجل خلاصي فقط ، امّا الثاني أي على مستوى العمل كأنْ اقوم بنشر الفساد بنفسي لكي يظهر المهدي عليه السلام وكذلك تطبيق الروايات على بعض المصاديق غير الواقعية من دون دليل قطعي ، والنابع من الاستعجال في ظهور الأمر ، وهذا هو المنهي عنه ، وكذلك التوقيت وغيرها من النماذج التي تكون من مصاديق الاستعجال ، لذا ورد في الروايات(هلك المحاضير) أي هلك المستعجلون للفرج.

❖❖❖

حديث (اسم أبيه اسم أبي)

سارة فالح حسن

السؤال:

حديث للنبي محمد صلى الله عليه وآله : (المهدي عليه السلام يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي) فهل هذا الحديث حسن أم ضعيف؟.

الجواب:

هذا حديث ضعيف بل موضوع أي انه قد زيد فيه.

وقد نقد بعض كبار علماء العامّة هذه الزيادة كالشافعي في (البيان) ص٤٨٢ ، قال: (أخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبري في كتاب (مناقب الشافعي) ذكر الحديث وقال فيه: (وزائدة في روايته) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً).

قلت: وذكر الترمذي الحديث ولم يذكر (قوله واسم ابيه اسم ابي) وقال في (مشكاة المصابيح): ٣ ، ٢٤ : رواه الترمذي وابو داوود وليس فيه (واسم ابيه اسم ابي) وفي معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار (اسمه اسمي) فقط والذي روى (اسم ابيه اسم ابي) (فهو زائدة وهو يزيد في الحديث) والقول الفصل في ذلك انّ الامام احمد مع ضبطه واتقانه دوّن هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع (واسمه اسمي) (انتهى قول الشافعي) (ومع شهادتهم بأنّ الزيادة موضوعة لاتبقى حاجة لمحاولة بعضهم تأويلها كالشبلنجي والاربلي والهروي والنوري وغيرهم حيث قالوا ربما كان اصلها: واسم ابيه اسم نبي اواسم ابني أي الحسن ثم صحفت كلمة نبي او ابني ، بابي ، ولكن ذلك كلّه تكلف بعد طعنهم بزائدها!) هذا وقد يستشكل على بعض علماء الشيعة بانه اورد هذه الزيادة في بعض مارواه لكن ذلك دليل على امانته في النقل كالطوسي وابن طاووس وغيرهم فقد روى ابن الشيخ الطوسي في (أماليه): ٣٦١/١ ، بسنده عن ابيه

أقول: فلا يتوهم انهما يؤيدان هذه الزيادة فقد نصّا كغيرهم من علمائنا على انّ اسم ابيه هو الامام الحسن العسكري عليه السلام بل هو من ضرورات مذهبنا ، على انّ أمثال هذه الزيادة في الشاذ من رواياتنا قد تكون من رواة من غير مذهبنا وبعضهم استبصر وبقي تأثره برواياتهم فتسربت الينا نصوص من روايته.

والحديث بهذا اللفظ رواه الحافظ ابو داود السجستاني في (سننه) ج٤ ص١٠٧ ، قال: (حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً).

وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في (صفة المهدي): ٢ ، ٢ : حدثنا ابو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، ثنا ابي ، ثنا يحيى ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ، قال سفيان: فزاد فيه الحسن بن عمارة عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً).

وقال الحافظ ابو عبد الله الكنجي الشافعي في (البيان في اخبار صاحب الزمان): ٤٧٣ ، قال: (أخبرنا ابو نعيم ، ثنا ابو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، ثنا ابي ، ثنا يحيى ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ، قال سفيان: فزاد فيه الحسن بن عمارة عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً).

وقال الحافظ ابو عبد الله الكنجي الشافعي في (البيان في اخبار صاحب الزمان): ٤٧٣ ، قال: (أخبرنا ابو نعيم ، ثنا ابو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، ثنا ابي ، ثنا يحيى ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ، قال سفيان: فزاد فيه الحسن بن عمارة عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً).

من الروايات تقول: الثاني عشر ، وأُخرى تقول: التاسع من ذرية الحسين عليه السلام ، وثالثة تقول: الرابع من ولدي ، وغيرها.

ولذا فقد جاءت تصريحات الإمام موسى الكاظم عليه السلام ضمن هذا النسق أيضاً في تعيين الامام المهدي عليه السلام ، فقد روى ابن بابويه ، بسنده عنه عليه السلام انه قال: (إذا فقد الخامس من ولد السابع ، فالله الله في أديانكم لا يزيلنّكم احد عنها...).

- ويقول السيد المؤلف في موضوع (دوره عليه السلام في مواجهة الانحراف والشبهات):

(المتأمل في حياة الامام موسى الكاظم عليه السلام يجد وبوضوح انه لم يكتف بتأصيل وتثبيت العقيدة المهدوية في قلوب المؤمنين من خلال التصريح بشخص الامام المهدي عليه السلام ، وبيان علاماته والتعريف بعصره... بل تصدّى لمحاولات التحريف في الحقيقة المهدوية من خلال عدّة طرق سار عليها عليه السلام ...).

- ويقول سماحة السيد في عنوان (مواجهة أدعياء المهدوية):

(يمكن حصر التيارات المنحرفة التي ادعت المهدوية في زمان الامام موسى الكاظم عليه السلام في ثلاث فرق يختلف بعضها عن البعض الآخر في سعة الانتشار وضيقه وعمق الشبهة وسطحيتها ، وكلها قد واجهها الامام وبيّن زيفها وضلالها ، فانقرض البعض وبقي الآخر ليومنا هذا ، وهذه الفرق هي: الناووسية ، الإسماعيلية ، والواقفية).

- وفي موضوع (نفيه المباشر أنْ يكون هو المهدي عليه السلام):

(وذلك من خلال تصريحه على أنّ مهدي الأُمّة يأتي بعده بسنين في قوله: (اما انّهم يفتنون بعد موتي ، فيقولون: هو القائم ، وما القائم إلاّ بعدي بسنين).

وكذا تصريحه عليه السلام الذي يقول فيه: (أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهّر الأرض من أعداء الله ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه... وغيرها من الإخبارات).

فوائد الانتظار ودوره في بناء المجتمع

السيد أسد الله الهاشمي

الانتظار باعث على الحركة والنشاط ، خلافاً لمن ظنّ أنّه سبب للخمول والانحلال ، لذا يحث الإنسان للتهيّؤ ، ويسدّده لطريق الحق والعدالة ، ويرغّبه لإزالة الباطل ، فله دور تربوي مهم وحياتي.

إنّ انتظار الفرج طبقاً لآيات القرآن الكريم وروايات النبي صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام الكثيرة إحدى العقائد البنّاءة والثورية ، ومن أهم العوامل الملهمة والباعثة لإيجاد أرضية تكامل وتحوّل للناس ، تسيّرهم نحو حكومة العدل والإيمان.

والانتظار في الإسلام سيّما عند المذهب الحق ، مذهب الشيعة هو المحرّك المثير وينبوع المقاومة ، والإيثار ، والنهوض ، والحركة المستمرّة.

فعلى هذا ، أوّل نقطة يجب الانتباه إليها هي المعرفة ، والاطّلاع على محتوى الانتظار ، والميل والتعلق به. يجب أنْ نرى في هذا الجانب ما هي الخصائص والفضائل التي جعلها أئمة وأولياء الدين لمنتظري ظهور الإمام المهدي عليه السلام وأنصاره. ولتنوير الأذهان إليك بعض هذه الصفات:

- (هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) قال: من أقرّ بقيام القائم عليه السلام أنّه حق.

(وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ). وهم أهل القناعة والاعتصام... خصّهم الله باحتمال الضيم في الدنيا... وجبلهم على خلائق الصبر... برأهم الله من طهارة الولادة... مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق ، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق ، ليّنة عرائكهم.

- أجرأ من ليث وأمضى من سنان.

- رهبان بالليل اسود بالنهار.

- مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبداً.

فلا يثبت عليه إلاّ من قوي يقينه ، وصحّت معرفته ، ولم يجد في نفسه حرجاً ممّا قضينا وسلّم لنا أهل البيت عليهم السلام.

فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه ، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكّه.

وإنّ قلوبهم اشدّ من زبر الحديد ، لو مرّوا بالجبال الحديد لتدكدكت.

الإسلام والمهدوية والحداثوية

قراءة في المُشتركات والمُفترقات في الفهم البشري

مرتضى علي الحلي

ينبغي أوّلاً التفريق المعرفي بين مقولة الحداثة ، والحداثويّة ، فهناك فرقٌ شاسع بين المقولتين.

فالحداثة تعني التجدّد في معالم الحياة وجودياً. والحداثويّة تعني عند جملتها (نوعاً من الايديولوجيا تجاه العالم والحياة بصورة مطلقة) وهي تنحى بتفكيرها منحى عقلانياً نقدياً صرفاً ، وربّما غالباً ما يحذفون الدين ومقولاته حذفاً متعمّداً ، لا حذفاً وجدانياً وفطرياً.

وإنّ الحداثويّة في عصرنا هذا تشبه بوجه كبير البراهمة ، -وهي فرقة من كفرة الهند- تقدّس العقل وترى أنّه يغني عن النبوّة ، فالحداثويّة والبراهمة على حد سواء في تخندقهم فكرياً في خندق العقلانية الصرفة وتنكرهم لضرورة الدين ومقولاته التعبدية ، وحجتهم واحدة في أنّ الدين إنْ جاء بما يوافق العقول البشرية فلم تكن حاجة ضرورية إليه لأنّه جاء بتحصيل حاصل. وإنْ جاء بما يُخالف العقول فيجب ردّه فكرياً ومنهجياً ، والحال أنّهم يجب أنْ يذعنوا بحقيقة الارتباط بالله تعالى وأنبيائه ودينه الحق ، لأنّ الله تعالى بعث أنبياءه بما لاتقتضيه العقول في إدراكاتها ولا تهتدي إليه سبيلا ، وجاءوا أيضا بما لاتقتضي العقول تقبيحه فكرياً ، كمقولات العدل والمساواة والحرية الإنسانية ومحاربة استعباد البشر ، وغيرها كثير ، كالمقولات الأخلاقية ، كالصدق والأمانة وهلمّ جراً.

وهذه الأخريات المقولاتية كلّها مسلّمات قبلية ومنهجية عند المنظومة الحداثويّة ، وإذا تبيّن هذا التوضيح أعلاه نقول: لا مانع عقلاً وشرعاً في منظومة الإسلام من إنتهاج نهج الحداثة ، أي: (التجديد في وسائل ومعالم الحياة عامّة) وهو أمر واقع نعيشه اليوم وضرورة وجودية وبشرية لايمكن الإستغناء عنها.

أمّا بالنسبة للمشتركات بين الفكر المهدوي خصوصا وحتى الفكر الإسلامي عموما فيوجد نحو مشتركات قيميّة متعدّدة تجمع بين الأيديولوجيتين ، الإسلامية عامّة وخاصّة والحداثويّة ، خصوصاً في مقولات العدالة والمساواة والتحرّر من الرّقيّة البشرية ورفض الإستبداد الديني والسياسي.

وهذا هو عين ما تنشده القضية المهدوية في تحقّقها وظهورها النهائي ، وإنّ كان الفارق في التشبيه بالجمع بين المشتركات كبيراً. ولكنْ على الأصل يوجد إجتماع ولو بأصل المقولات المتقدّمة وإن اختلف التطبيق.

ومن هنا وبحكم وجود مشتركات قيمية بين الإسلام عامّة والمهدوية خاصة والحداثويّة ، يجب علينا تنضيج الحوار والوعي مع حملة الفكر الحداثوي ، انطلاقاً من المشترك البشري بيننا ، وتحريكاً للمُتّفق ، وتجميداً للمُختلَف.

وأمّا بالنسبة للمائز بيننا وبينهم وهو أنّهم ربما لا يقبلون بتراث العالم القديم -بزعمهم- ويطرحون الدين أرضاً وربما يلحدون في أغلب اتجاهاتهم.

ولكنّ هذا لا يعني أنّنا أيضا يجب أنْ نحذفهم فكرياً ومنهجياً ، وذلك لأنّهم اليوم يمتلكون وسائل الحداثة ويُصدّرونها إلينا ، وبفعلها يصنعون ما يُريدون ، فعلينا أنْ ننهج منهج القرآن الكريم الأصيل في صورة إقناعهم فكريا بحكم المشترك بيننا وبينهم.

وفي هذا المجال قال الله تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ).

والكلمة السواء بيننا وبينهم كما ذكرت أعلاه هي المقولات المشتركة كالعدل والحرية الإنسانية والمساواة في الحقوق والواجبات.

نعم لا نتنازل عن الدين الحق وربّه ونبيّه ومنهاجه ولا نُرغمهم عليه ، بل ندعوهم إلى الحق والعدل والإنصاف.

وأما من جهة القيمة الاجتماعية للمشتركات بيننا وبينهم بشريا فالأمر واضح ، وهو انّ التغيير الصالح للمجتمع الإنساني برمّته إذ ما أُريد له التحقّق يجب أنْ يسبقه الإعداد والتقبّل ، وهضم عملية التبدل في المناهج الاجتماعية وسلوكياتها عامّة.

وهذا ما تتفق عليه مشارب البشرية كافّة ، إذ لايقبلون بكل تغيير بالقوّة ، بل على العكس ، إنّهم يؤمنون بالقناعة والتسليم الطوعي لمشروع التغيير ، وهذا هو عينه ما تحملة فكرة المهدوية خاصة.

وهنا يندمج المفصل القيمي الاجتماعي الرابط بين بني البشر عامّة (مسلمين أو مهدويين أو حداثويين) وهذه نقطة إيجابية تُسجّل في قبولها البشري لصالح المفهوم المهدوي ومشروع الإمام المهدي عليه السلام القادم.

فالبشرية في نهاية المطاف ستصل إلى نضجها الأخير الذي يفتح السبيل طوعا وقبولا وقناعة لتحقيق منهج الإمام المهدي عليه السلام ، وبفعل وسائل الحداثة الجديدة حياتياً ولوكره الكافرون أو المشركون أو الحداثيون.

في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

قراءة في كتاب

العقيدة المهدوية في عصر الإمام موسى الكاظم عليه السلام / تأصيل ومواجهة

لمؤلفه السيد محمد القبانجي

هذا المؤلف كرّاس يحوي بطبعته الأولى سنة ٢٠١٥م (٤٠) صفحة من القطع المتداول ، وهو من نشر الأمانة العامّة للعتبة الكاظمية المقدّسة ، وتقديم وتحقيق مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام.

يحتوي هذا المؤلف وبعد تمهيد على ثلاثة محاور هي:

١- العمل على تأصيل العقيدة المهدوية ٢- دوره عليه السلام في مواجهة الانحراف والشبهات ، ومن خلال عدّة طرق هي:

الأول: التصريح والإخبار بإمامة نفسه القدسيّة ، والثاني: شبهة التوقيف والجواب عنها ، ومواجهة أدعياء المهدوية كالناووسية ، الإسماعيلية ، والواقفية.

النص على ولادة الإمام علي الرضا عليه السلام ، والإخبار عن وفاته زماناً ومكاناً وكيفيةً ، ونفيه المباشر أنْ يكون هو المهدي عليه السلام.

٣- الاهتمام بالجانب الروحي والارتباط العاطفي.

وقد احتوى المحور الأول على ثلاثة أبعاد هي:

الأول: التركيز على وحدة الإمام في العقيدة المهدوية. الثاني: تعريف وتعيين الإمام المهدي عليه السلام ، ويشمل أربعة أساليب هي: التعريف النسبي له عليه السلام ، التعريف الرقمي للإمام المهدي عليه السلام ، التعريف بالعلامات ، والتعريف بعصره عليه السلام. امّا البعد الثالث فجاء بعنوان (التجسيد العملي للغيبة) .

- يقول السيد المؤلف تحت عنوان (العمل على تأصيل العقيدة المهدوية):

(...انّ الإمام موسى الكاظم عليه السلام ...بذل جهداً ملحوظاً مؤطراً ومسوّراً للعقيدة المهدوية بحيث لا يبقى هناك خلل في معرفة المنهج وتشخيص المصداق بتعريف جامع مانع).

- ويقول تحت عنوان (التركيز على وحدة الإمامة في العقيدة المهدوية):

(يتمثل هذا البعد في تركيز الإمام موسى الكاظم عليه السلام على إعطاء صورة كلية للعقيدة المهدوية ولشخص الإمام المهدي عليه السلام ترتبط بكلّي الإمامة والرسالة وانه حلقة ضمن سلسلة حلقات متلاحمة ومتصلة لا يمكن معرفة هويتها وسبر غورها إلاّ من خلال التحرك لمعرفة جميع أطراف السلسلة ، والتي تبدأ من رسول الله صلى الله عليه وآله وتنتهي بالمهدي عليه السلام ، وبدون هذه الحركة المعرفية الكلية تكون المعرفة بتراء مشوهة بل منحرفة...).

- ويقول سماحته في التعريف النسبي له عليه السلام):

(أكّد الإمام موسى الكاظم عليه السلام بصورة لا يمكن تزييفها وحقيقة لا يمكن تحريفها انتماء المهدي الموعود عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله عبر سلسلة نسبية محددة تبدأ بالنبي الفاتح صلى الله عليه وآله وتنتهي بالوصي الخاتم عليه السلام ، كما عبر عن لسانهم عليهم السلام (بنا فتح الله عزوجل ، وبنا يختم الله).

- ويقول المؤلف تحت عنوان (التعريف الرقمي للإمام المهدي عليه السلام):

(بذل أهل البيت عليهم السلام جهداً بالغاً وعناية خاصة بلغة الأرقام في تعيين مهدي الأمم عليه السلام وبأشكال مختلفة ومتنوعة ، فطائفة

الحوار المهدوي

هل المهدي عليه السلام حجّة علينا رغم عدم ظهوره

٧٨_yamahdi

هل المهدي عليه السلام حجّة علينا رغم عدم ظهوره؟.

إذا اتفقنا أنّ الأرض لا تخلو من حجة ، ومن المعلوم ان الامام غائب عن الأنظار ، وعدم ظهوره لا يدل على عدم وجوده ، هل يعتبر حجة علينا في الوقت الحالي رغم عدم ظهوره؟!.

خادم المهدي٣١٣

الأخ العزيز يا مهدي ، شكراً لك على هذه المشاركة وهذا التواصل الجميل.

إنّ الحجة بحسب ما نفهما على نحوين أو ثلاثة : وسيتضح لك لماذا ترددت بين الاثنين أو الثلاثة ، لأنّ الثالثة متفرعة على الثانية :

١- الحجة في الأمور التكوينية : بمعنى أنّ الإمام عليه السلام إذا زال عن الوجود لساخت الأرض بمن عليها أي أنّ الإمام شرط في استمرار الوجود والحياة وظاهر بعض الروايات هذا المعنى.

٢- الحجة في الأمور التشريعية : وهي إيصال التكاليف إلى الناس لقطع المعذرة عليهم عند الله ، لئلا يكون للناس الحجة على الله بعد الرسل ، وقد مارس الأئمة المعصومين عليهم السلام هذا الدور من الحجة التشريعية.

٣- التوسيط في الحجة : وبسبب ظروف الغيبة وما اشتملت عليه من حكم وسط الإمام المهدي عليه السلام والعلماء في الحجة ، حتى لايبقى الناس بدون معرفة بمعنى الحجة الظاهرية ويبقى الإمام الحجة الواقعية على الجميع (هم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم) وهذه الحجة بالمعنى الثالث أيضاً ترجع إلى الإمام عليه السلام ، لانّها اكتسبت المشروعية منه ، والفرق بين حجية الأئمة والعلماء من وجوه منها :

أنّ الأولى مباشرة من الله ، وهي الأصل في الحجية ، امّا العلماء فهي بتوسط الأئمة وفرع على الأولى.

يشترط في الأولى العصمة ، والثانية يشترط فيها العدالة.

الأولى تصيب الواقع وحجية العلماء لايشترط فيها اصابة الواقع بل يفتي الفقيه بحسب ما انتهى إليه رأيه ، لذلك يكتب الفقيه في بدء الرسالة العملية أنّ العمل بهذه الرسالة مبرءاً للذمة إنْ شاء الله ، وليس العمل بالرسالة العملية مصيباً للواقع ، لما ذكرنا أنّ الحجة فيهم لاتقتضي العصمة من جهة ، وعدم العصمة لاينافي الحجية من جانب آخر.

والآن نأتي للسؤال الذي تفضلتم به :

الحجية بالمعنى الأول ليست لها علاقة بظهور الإمام إنّما علاقتها بوجود الإمام.

وكذلك الحجة بالمعنى الثالث فإنها مرتبطة بوجوده وليس بظهوره.

امّا الحجية بالمعنى الثاني نعم ، فإنها مرتبطة بظهوره.

فأنت تتحدث عن أي منها ، وتعطيل الحجية بالمعنى الثاني لايلزم منه تعطيل مطلق الحجية ، لانّهم فتحوا طريقاً آخر لها.

أرجو قبول مروري

فرح الظهور

شكراً لطارح الموضوع

١- نرجو أنْ يقدم أولاً المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الحجة.

ونرجو الإيضاح بين المعنى الثاني والمعنى الثالث.

٢- الحجة في الأمور التشريعية : وهي إيصال التكاليف إلى الناس لقطع المعذرة عليهم عند الله ، لئلا يكون للناس الحجة على الله بعد الرسل ، وقد مارس الأئمة المعصومين عليهم السلام هذا الدور من الحجة التشريعية

٣- التوسيط في الحجة : وبسبب ظروف الغيبة وما اشتملت عليه من حكم وسط الإمام المهدي عليه السلام العلماء في الحجة.

حتى لايبقى الناس بدون معرفة ، بمعنى الحجة الظاهرية ويبقى الامام الحجة الواقعية على الجميع (هم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم) وهذه الحجة بالمعنى الثالث أيضاً ترجع إلى الإمام لانّها اكتسبت المشروعية منه.

فإنا لنراه متطابقاً لأنّ الإمام غائب ولايمكن أنْ يوصل التكاليف بشكل مباشر للمكلفين. إي بالمعنى الثالث حسب مشاركتكم اما المعنى الأول فإنّا نجده بمعنى العلة.

خادم المهدي٣١٣

الأخت الفاضلة (فرح الظهور)

نشكركم على المتابعة والأسئلة التي تفضلتم بها.

نرجو أنْ يقدم أولاً المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الحجة.

امّا المعنى اللغوي : الدلالة المبينة للمحجة وهي أعم من أنْ تكون عقلية أم نقلية.

ويوجد استعمال آخر للحجة مايحتج به الخصم على خصمه وهذا المعنى أعم من أنْ يكون الدليل حقاً أو باطلاً ، والمراد في المقام المعنى الأول.

للمشاركة تتمة طويلة ورائعة حُذفت لأجل الاختصار فلا تفتكم متعة قراءتها. بل بعض المشاركات أيضاً تم حذف جزئها لأجل الاختصار فضلاً عن بعضها كلها فلا تفتكم فرصة متابعتها على الرابط التالي:

السيستاني فخر

الأخ بعد شكرك على الإجابة

لكن أودّ أنْ أقول حاول أنْ تكتب بشيء من البساطة ولا تبرز عضلاتك من خلال الاصطلاحات ، كقولك الحجية في الاصطلاح هي المنجزية والمعذرية مع انها ليست كذلك ، فالكلام في معنى الحجية اللغوية كما هو واضح من معنى كلام الإمام ، ولو قلنا يريد حجية بمعنى معين فهو لايريد بهذا المعنى.

على هذا الأساس بعد لامعنى أنّ الإمام عليه السلام يقيد حجية نفسه ويقيد إمامته بأنّه إمام وحجة على العلماء فقط ، وانّما الإمام عليه السلام يريد أنْ يبين هذه الحقيقة خلال هذه الجملة المباركة ، وهي أني جعلت هؤلاء العلماء حجة عليكم.

ثم هل القسم الثالث قسيم للآخرين ، أو هو متفرع على الثاني؟؟.

فرح الظهور

الكريم (خادم المهدي٣١٣)

السلام عليكم

أيها الكريم ـ اعتذر عن كثرة تساؤلاتي ـ انّا أيضاً من جملة ماعنيناه في المشاركة السابقة.

إنّا لايمكن أنْ نتصور أنّ الحجة بالمعنى الثاني هي الحجة بعصر الغيبة.

وذلك لانّا نعتقد أنّ الإمام غائب وليس له اتصال مباشر مع المكلفين ولايمكن تصور الحجية إلا من خلال المعنى الثالث والأول فالأول من خلال العلية.

الحجة في الأمور التكوينية : بمعنى أنّ الإمام عليه السلام إذا زال عن الوجود لساخت الأرض بمن عليها.

نشكر لكم سعة صدركم ودوام تواصلكم.

ونعتذر بشدة أنْ أكثرنا سؤالكم ، ولكنا نأمل بعموم الفائدة لنا وللقارئ الكريم.

دمتم مسددين

خادم المهدي٣١٣

الأخ العزيز (السيستاني فخر)

اشكر مروركم الكريم

لكن لو تترك التشنج والحدة التي دخلت فيها للموضوع وعلّق بما تشاء.

أنا لا اعتقد أنّ الموضوع فيه غموض ، فهو مجرد تقسيم وكان الغرض من التقسيم هو التوضيح والذي يعد بالوقوف على المقسم ويناقش الحجية بالمعنى اللغوي أو الاصطلاحي لايصعب عليه ماذكرت.

هذا سوء ظن منك أخي الكريم ، وأنا مستغرب جداً من هذا الكلام ، أنت انتقلت من مناقشة القول إلى القائل ، وابرز عضلاتي أمام من؟.

ولماذا هذا الإبراز؟ أنا لا يوجد عندي غرض من الأغراض التي تقصدها ، ولكن أحياناً تتوقف الدقة على التحدث بلغة المصطلح.

لنا عودة إنْ شاء الله.

ونرحب بأية وقفة يقف بها الاخوة معنا لإظهار نقص أو إتمام ما أغفلنا عنه ، فنحن نحترم عقول الاخوة المشاركين ، ولو جئت بأمر علمي ونافع للمشاركة أكون ممتناً لك وشاكراً.

فلم ندّعي العصمة في مشاركتنا.

قلل التشنج وتكلم بما تشاء دون النظر إلى صاحب المشاركة ونواياه ، اكتفي بهذا المقدار.

واكرر شكري الجزيل للاخ العزيز (السيستاني فخر) وانا بانتظار وقفاته العلمية بعيداً عن التشنجات النفسية.

خادم المهدي٣١٣

الفاضلة الكريمة (فرح الظهور)

نشكر متابعتكم للموضوع

إنا لايمكن أنْ نتصور أنّ الحجة بالمعنى الثاني هي الحجة بعصر الغيبة.

نعم هذا الكلام تام وقد تطرقنا إليه سابقاً ، وإنّ سبب غيبة الإمام عطلت هذا المعنى من الحجية كما هو واضح.

أرجو قبول مروري

زئير الأسد

اعتقد أنّ الإمام المهدي عليه السلام حجة علينا رغم عدم ظهوره ، لانه يمثل خط الهداية الإلهي ومعنى أنّه حجّة علينا أنّ الله تعالى سوف يحتج به علينا يوم القيامة.

هذا هو معنى الحجية الذي أتصوره من كون الإمام حجّة علينا سواء كان ظاهراً أو غائباً.

وهناك تتمة شيّقة للموضوع لنتابعها على رابطه في منتدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام الاتي:

www.m-mahdi.info/forum/

وضوح الرؤيا وصوابية القرار

رحلة المستبصر _لوكاس برونك_ نحو الدين الحق

أجرى اللقاء/ محمد الخاقاني

تصوير/ ياسر الحكيم

رحلة طويلة ومضنية كانت خطوتها الأولى حواراً مع زميل له باكستاني مسلم بنفس معهد الدراسة في موطنه ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

تكررت الخطوات في هذا السبيل ، وتخللتها وقفة تأمل عقيب أحداث الحادي عشر من أيلول .. وهل أنّ هذا العمل الشنيع يصدر من مسلم ، غناك عمّن يدعي الإيمان ويريد قيادة العالم عقائدياً.

وكان التأمل مدعاة للتواصل بقراءة الكتب والبحث في الشخصيات وصولاً الى كارزما إسلامية تقود نحو وجهة الحق ونموذج العدل. فكان النور وكان المبتغى .. هو الامام أبو عبد الله الحسين عليه السلام .. القدوة والتوازن .. بل هو النافذة الواسعة والإطلالة الصريحة على شخصية الأسوة الحسنة ، الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله نفسه ، فكان مصداق القول : (حسين مني وأنا من حسين).

وكان التحوّل والمنعطف ، وتحققت الهداية والاستبصار على يد صديقه الشيخ ثائر ، حيث أعلن ـ لوكاس ـ التشيع ، ونطق بالشهادة ، شهادة الحق والولاية ، والطريق الصحيح ، طريق الاسلام السّوي.

استثمرت صحفية صدى المهدي عليه السلام زيارة المستبصر وإقامته في النجف الأشرف ، وأجرت معه حواراً تعارفياً عن قصّة استبصاره.

وبعد مباركة الصحيفة تنوّره واستبصاره ، وجهت له سؤالاً عن كيفية تحوله عقائدياً ، وكيف وجد العلاقة بين حاليّ ما قبل وما بعد الاستبصار.

أجاب الأخ لوكاس:

الحقيقة أنّي وجدت الفارق والبون الشاسع ، حيث وجدت نموذج العلاقات الإنسانية ، والعلاقة الصحيحة والمثالية بين الله عز وجّل والإنسان.

– ثم سألته الصحيفة عن عناصر الارتباط بين المسيحية ـ الذي كان عليها ـ والتشيّع ، أي ما هو عليه الآن.

- أجاب المستبصر:

ان هناك أموراً متشابهة ونقاط يتلاقى فيها الاثنان ، بل هناك مشتركات يدعوان اليها ، ومنها التأكيد على رحمة الله تعالى ولطفه في خلقه ، وبناء الأخلاق الرصينه بينهم ، فإنّ الاثنين يؤكدان على ذلك.

– وعن قضية الإمام المهدي والمهدوية ، وهل وجد الأخ لوكاس للمهدوية كعقيدة أثراً فكرياً أو سلوكياً عليه شخصياً؟

قال الأخ لوكاس:

أصبح لدّي شعور مُفعمٌ بالارتباط بالمهدوية كعقيدة ، وقد زاد ذلك الشعور لديَّ فكرياً ، وسلوكياً أيضاً ، وقد تعرفت من خلال قراءاتي أن الإمام المهدي إنسانٌ يرتبط بالله تعالى .. الارتباط الأوثق ..

وإن كل شيء نفعلهُ لنصرة الإمام هو نصرٌ لله تعالى ، فالإرتباط قوي وتام بين الله تعالى و وليه الامام المهدي عليه السلام.

ولذا علينا ، ومن هذا المنطلق أنّ نطهّر أنفسنا ، بل نهيئها للظهور المقدّس ، وأنه كلما تمَّ لنا ذلك كلما تعرفنا على الإمام صاحب العصر أكثر فأكثر.

مستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

ابو حيدر الكبيسي حنفي ـ العراق

ولد أبو حيدر عام ١٩٥٨م بمحافظة ذي قار في العراق ، من عائلة تعتنق المذهب الحنفي ، ونشأ في أوساط هذا المذهب.

في رحاب مأساة واقعة الطف:

يقول فضيلة الشيخ الكبيسي :

لقد كنت منذ الصبى أجد قلبي ينبض بمحبة أهل البيت عليهم السلام ، وكنت أهوى الحضور في المجالس التي تقام لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام لاسيّما التي تقام في شهر محرم الحرام ، كما كنت أقصد حرمه الطاهر في كربلاء لأداء مراسم الزيارة أيّام الأربعين في مواكب المعزّين من الشيعة ، ممّا أدى إلى تعلّقي لمعرفة أهل البيت عليهم السلام وقراءة تاريخهم وتتبّع سيرتهم الشريفة.

منطلق الاستبصار:

يضيف الشيخ الكبيسي فيقول :

لقد شدّني الإمام الحسين عليه السلام نحو مذهب أهل البيت عليهم السلام وأدركت انّه صاحب الحقّ ، وانّ بكاء الرسول صلى الله عليه وآله عليه هو إعلان عن سلب الشرعية عمّن ناوءه وقاتله ، حيث اعتبره رسول الله صلى الله عليه وآله سنخاً له ، حينما قال (حسين مني وأنا من حسين).

من هنا تبيّنت لي الأهداف التي جاهد من أجلها الإمام الحسين عليه السلام ، فتأثّرت بنهضته وأعلنت استبصاري واتّبعت المذهب الصريح المذهب الحق ، مذهب آل بيت النبوّة ، وذلك عام ١٩٨٦م.

متابعات

شؤون المرجعية الدينية والحوزة العلميّة

- صفحة تهتم بمتابعة ما يصدر عن المرجعية الدينية (المتمثلة بالنيابة العامة في عصر الغيبة الكبرى) من خطابات اتجاه الأمّة ومواقف اتّجاه الاحداث وكذلك تنقل أحاديث النقاد والكتاب والادباء حول آراء المرجعية وأفكارها اتّجاه الاحداث.
- تقدم هذه الصفحة المواد دون أنْ تتدخل إلاّ بما يناسب النشر من حذف او تقليص للمادة لأنَ مساحة الصفحة محدودة.
- نعم إذا اقتضى التنبيه أو التنويه إلى أمر يُوجب الالتباس فإنَ ذلك سيكون آخر الصفحة.

هيئة التحرير

العتبة الحسينية المقدسة

السيد السيستاني يدين اعتداءات الأعظمية ويدعو إلى إعادة بناء المؤسسة العسكرية العراقية وفق المعايير والضوابط المهنية الدولية

أدانت المرجعية الدينية العليا الاعتداءات التي حصلت في منطقة (الأعظمية) ليلة الأربعاء الماضية وأشادت بالإجراءات السريعة التي تصدت من خلالها القوات الأمنية لتطويق الأحداث الأخيرة بالأعظمية، كما دعت إلى وضع خطة شاملة لإعادة بناء المؤسسة العسكرية العراقية في ضوء المعايير والضوابط المهنية للمؤسسات العسكرية في سائر الدول.

وقال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٦ رجب الأصب/١٤٣٦هـ الموافق ١٥ /٥/ ٢٠١٥م ما نصه: في الوقت الذي نعرب فيه عن إدانتنا الشديدة وأسفنا البالغ لما حصل من اعتداءات في منطقة الأعظمية ليلة الأربعاء الماضية نشير إلى أنّ المأمول من القادة السياسيين ومن وسائل الإعلام التعامل مع مثل هذه الأحداث على مستوى المسؤولية الوطنية والدينية التي تفرضها الظروف الحساسة والاستثنائية للبلد وهو يواجه الإرهاب الداعشي الذي يستهدف الجميع بلا استثناء.

(إنّ هناك العديد من الاعتداءات التي تقع باستمرار في بغداد وغيرها وتستهدف المواطنين الأبرياء وتخلّف الكثير من الضحايا بينهم ويقصد بها الانتقام الأعمى أو إثارة الفتنة الطائفية، فيفترض بالجميع أن يتعاملوا مع كل ما يحدث بوعي وحكمة، بعيداً عن الازدواجية أو الانجرار وراء العواطف، والتشنج في الخطاب الذي يحمل أحياناً في مطاويه طابع الاتهام المتسرع نحو عناوين طائفية ويستبطن الإثارة لمكون على مكون آخر).

وتابع (إنّ حساسية الأوضاع التي يمر بها البلد ولا سيما في المناطق المختلطة التي تعيش فيها مكونات مختلفة من أبناء الشعب العراقي تحتم علينا أن نعمل بكل ما نستطيع للحفاظ على التعايش السلمي المبني على التآلف والانسجام بين هذه المكونات).

العتبة الحسينية المقدسة

المرجعية الدينية العليا تدعو إلى تحري الدقة في اختيار القيادات الأمنية والاعتماد الذاتي في توفير ما تحتاجه المعركة

قال ممثل المرجعية في كربلاء السيد(أحمد الصافي) خلال خطبة صلاة الجمعة الثانية في ١٩/ رجب/١٤٣٦هـ الموافق ٨/٥/٢٠١٥م:

إنّ القدرات التي تتوفر للدولة في معركتها الحالية ضد الإرهابيين لابد أنْ تستثمر بشكل فعّال في جميع المجالات وعلى نحو الخصوص الأمور التالية:

١- أنْ يتحرى المسؤولون الدقّة في اختيار العناصر القيادية ـ لإشغال المواقع المهمة ـ التي تتمتع بالحس الوطني والكفاءة العالية وأنْ تؤمن بطبيعة المعركة، وأنها معركة للدفاع عن هذا البلد من شرور الإرهابيين إذ انّ المسؤول وفي أي موقع لابد أنْ يؤمن إيماناً حقيقياً بأحقيّة معركته حتى يقاتل بشجاعة وبسالة، بل يطور قابلياته وقابليات من معه لتحقيق النصر إنْ شاء الله.

٢- سبق وأنْ ذكرنا، ونعيد الآن، أنّه لابد من الاعتماد على العقول العراقية التي لها خبرة في صناعة الأسلحة والأعتدة وتنشيط هذه الخبرات وتوفير الأجواء لها وتسخير الإمكانات المتاحة واتخاذ قرار جريء وسريع بذلك، فالاعتماد على أنفسنا في توفير ما يتيسر من الوسائل الضرورية للدفاع عن بلدنا هو جزء من الأمن العسكري الذي لابد أنْ يتوفر.

٣- التعامل مع المعلومة الاستخباراتية بجدّية ومتابعتها وترتيب الأثر عليها، فكم من معلومة كانت صحيحة لم يعتنَ بها كانت لها نتائج وخيمة نعم لابد من ملاحظة أمرين:

أ- اختيار العناصر الجيدة والمهنية والصادقة للعمل الاستخباراتي.

ب- توحيد الجهد الاستخباراتي وتوظيفه بشكل منهجي دقيق حتى تستفيد منه الجهات المسؤولة.

موقع العتبة الحسينية المقدسة ٢٠١٥/٠٥/٠١

المرجع السيستاني (دام ظله الوارف) يرفض قرار مجلس النواب الأمريكي ويطالب القوى السياسية بموقف واضح لرفض هذا الأسلوب بالتعامل مع الشعب العراقي

أعلنت المرجعية الدينية العليا متمثلة بآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) رفضها للقرار الأخير الذي صوّت عليه مجلس النواب الأمريكي والذي يسمح بتقديم المساعدات العسكرية إلى بعض المناطق في العراق من غير طريق الحكومة المنتخبة وطالبت القوى السياسية العراقية بأن يكون لها موقف واضح في رفض هذا الأسلوب في التعامل مع الشعب العراقي.

وقال ممثل المرجع السيستاني (دام ظله الوارف) الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٢/رجب الأصب/١٤٣٦هـ الموافق ١ /٥/ ٢٠١٥م بما نصه: (لقد تم التأكيد أكثر من مرة على أن المساعدات الخارجية التي تقدم إلى العراقيين في حربهم ضد الإرهاب وسعيهم لتخليص أراضيهم من عصابات (داعش) يجب أن لا تمس في حال من الأحوال سيادة العراق ووحدة شعبه وأرضه).

(ومن هنا فإنه لا يمكن القبول بالقرار الأخير الذي صوّت عليه مجلس النواب الأمريكي والذي يسمح بتقديم المساعدات العسكرية إلى بعض المناطق في العراق من غير طريق الحكومة المنتخبة، ويفترض بالقوى السياسية العراقية أن يكون لها موقف واضح في رفض هذا الأسلوب في التعامل مع الشعب العراقي).

القبس ـ الكويتية الأحد ٠١ مارس ٢٠١٥ ، العدد ١٤٩٩٥

السيد السيستاني ولغة الحرب / إيمان شمس الدين

رؤية إسلامية مغايرة للغة الحرب والأسر والجهاد، محورها وهدفها الإنسان.

للحرب تكتيكات وقواعد اشتباك غالب أهدافها تحقيق النصر لأحد الأطراف، والنصر بذاته له معاييره وقيمه.

ومع كثرة الحروب المتنقلة في منطقتنا تم ترسيخ نموذج واحد ذي أوجه عدة في أذهان الناس، ليشكل تصوراً منحرفاً عن قيم الحرب ولغتها وثقافة الهزيمة والانتصار ومعاييرها.

فلا الغرب، واضع القوانين الدولية في الحروب والأسر، طبق ما ادّعاه من حقوق وقوانين، وسجن غوانتانامو خير شاهد ودليل، ولا الحركات الإسلامية السلفية الجهادية قدّمت قراءة معتدلة لما ادعته أنه من قيم الإسلام.

كلاهما ارتكزا في معيار الهزيمة والنصر على معايير متطرفة تقوم على امتلاك القدرة والنفوذ للتمكين ومن ثم الهيمنة، ليثبت كل طرف لغته في الحرب وفق أيديولوجيته الخاصة، والضحية في كل هذه الحروب كان الإنسان، الذي هتكت حرماته، سواء كان مقاتلاً وأداة في يد المتحاربين، أو ضحية من ضحايا الحرب، أو أسيراً في يد خصوم الفريق الآخر.

وفي خضم هذه الصراعات، التي تطغى عليها لغة الدم خصوصاً مع نموذج داعش للجهاد وفق رؤية نُسبت للإسلام، قدم السيد السيستاني (دام ظله الوارف) رؤية إسلامية مغايرة للغة الحرب والأسر والجهاد، محورها وهدفها الإنسان، ووجه رسالة مفتوحة إلى لجان الحشد الشعبي الذين انضموا لمواجهة داعش في المناطق التي احتلها من العراق بعد فتواه الشهيرة، مبيّناً من النصوص القرآنية والروايات أحكاماً شرعية وآداباً عامة يجب على المقاتل اتباعها وإلا بات خارجاً عن دائرة الرضا الإلهي.

وكالة كل العراق الإخبارية (أين نيوز) تأريخ التحرير: ٢٩/٤/٢٠١٥ـ١١:٥١

وزارة الكهرباء: المرجع السيستاني أفتى بحرمة التجاوز على الشبكة الكهربائية

قالت وزارة الكهرباء، إنّ مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله الوارف)، أفتى بحرمة التجاوز على الشبكة الكهربائية وعده سرقة للمال العام ويترتب عليه الإثم.

وذكر بيان لوزارة الكهرباء تلقت وكالة كل العراق نسخة منه اليوم إنّ (هذه الفتوى جاءت بعد مفاتحة المديرية العامة لتوزيع كهرباء الفرات الأوسط مكتب سماحة السيد السيستاني(دام ظله الوارف) حول الإفتاء عن حالات التجاوز على الشبكة الكهربائية من قبل المواطنين أصحاب الدور النظامية والدور العشوائية، فضلاً عن امتناع المواطنين من عدم دفع أجور استهلاك الطاقة الكهربائية، بالإضافة إلى قيام بعض المواطنين بالاعتداء أو التعامل الخشن مع موظفي دوائر الكهرباء قراء المقاييس اثناء أداء واجبهم).

وأضاف أنّ (التصرف المشار إليه أعلاه لا يجوز ويعد سرقة من المال العام ويترتب عليه الإثم). انتهى

المصدر نيوز ـ صحيفة عراقية ٢٠١٥/٠٤/٢٠

كوبيش: المرجع السيستاني أكد ضرورة مساندة الحكومة ودعم النازحين

بغداد/المصدر نيوز/ قال ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لدى العراق /يان كوبيش/ إنّ المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله الوارف)، أكد ضرورة مساندة الحكومة العراقية وزيادة الدعم للنازحين.

وقال كوبيش خلال مؤتمرصحفي عقب لقائه المرجع السيد السيستاني (دام ظله الوارف) في محافظة النجف الأشرف، انّه: (خلال زيارتي الأولى وتسلّمي مهام ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق رأيت أنّ المرجع الديني يمثل قيادة روحية للعراقيين، وهو الشخصية التي تدخل رسائله إلى الجميع).

وكال خبر للأنباء / وكالة مستقلة

المرجع السيستاني: (الحشد) تحت إمرة وإشراف وزارة الدفاع حصراً

شددت المرجعية الدينية في النجف الأشرف متمثلة بآية الله السيد علي السيستاني(دام ظله الوارف)، على ضرورة أنْ يكون مقاتلي الحشد الشعبي تحت إمرة وإشراف وزارة الدفاع حصراً.

وقالت المرجعية في بيان لها، تلقت وكالة خبر للأنباء (واخ) نسخة منه إنها تتابع مجريات الأمور في العراق وما حققه الجيش العراقي والحشد الشعبي من انتصارات على تنظيم داعش الإرهابي.

وأضاف البيان أنّ المرجعية (تؤكد على ضرورة أنْ يكون متطوعو الحشد الشعبي تحت إمرة وإشراف وزارة الدفاع العراقية من اجل الحفاظ على هويتهم الوطنية، وعدم احتسابهم على حزب معين أو طائفة معينة".

صحيفة الحياة السبت، ١٤ يونيو/ حزيران ٢٠١٤ أ ف ب

ما دور السيستاني في أزمة العراق؟

لا تزال قدرات المرجع الشيعي علي السيستاني (دام ظله الوارف) في صنع القرار لغزاً. قليلون هم الذين يعرفون حقيقة ما يجري في منزله الذي يقع في زقاق قديم يخضع لحراسة مشددة في مدينة النجف الأشرف الشيعية المقدسة، حيث يعيش في عزلة فعلية بعد سنوات الإقامة الجبرية خلال حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

ويعد السيستاني (دام ظله الوارف) الذي يقلده ملايين الشيعة حول العالم، أعلى زعيم ديني شيعي في البلاد وأحد أبرز رجال الدين فيه، ويدين الملايين من أبناء الطائفة الشيعية في العالم بالولاء له.

المحاضرة المهدوية / انتظار الفرج

١. ظلم آل البيت عليهم السلام و الوعد الإلهي بوراثتهم الأرض:

قال تعالى: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

ورد في روايات كثيرة عن طريق أهل البيت عليهم السلام تكاد تكون متواترة، إنْ لم نقل بأنها جاوزت حد التواتر، وكلها تدل على تأويل هذه الآية الكريمة بشأن الإمام الحجة عليه السلام، أو بشأن الأئمة الأطهار عليهم السلام عامةً.

حيث أنه على مدى التأريخ كان الحق مظلوماً مهضوماً، وكان أهل الحق يستضعفون في الأرض، فالأنبياء الأطهار عليهم السلام قبل نبينا صلى الله عليه وآله كان الحق الإلهي مستضعفاً، فكم من نبي من أنبياء الله قتل مضطهداً، وكم ظلم النبي محمد صلى الله عليه وآله في حياته.

بل ماذا صنعوا بعترته الطاهرة عليهم السلام، الأئمة الأطهار؛ الواحد تلو الآخر، ظلموا واضطهدوا فهم المستضعفون، وأنَّ الله تبارك وتعالى لابد أنْ ينصرهم، وهذا هو مصداق قوله تعالى (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ.... وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)، فهم الذين سيحكمون الأرض في يوم من الأيام.

وهناك من الروايات التي وردت بهذا الشأن الكثير، سأذكر هنا واحدة منها من باب المثل:

فقد جاء في (الغيبة) للشيخ الطوسي رحمه الله:

(عن الحسين ابن محمد القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن علي بن الحسين (الباقر عليه السلام) عن أبيه (السجاد عليه السلام) عن جده (الامام الحسن عليه السلام) عن علي عليه السلام في قوله تعالى: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ). قال عليه السلام: هم آل محمد صلى الله عليه وآله يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم).

٢. فكرة الإمام المهدي عليه السلام لا تختص بالشيعة فقط:

إنَّ فكرة الامام المهدي عليه السلام هي في الحقيقة فكرة أنصار الحق، وإنَّ المهدوية وظهور المنجي في آخر الزمان، كي ينجي البشرية من الظلم والطغيان، فكرة عامة لا تختص بالشيعة، ولا بالمسلمين، بل تعم جميع الأديان السماوية، بل كل البشرية؛ فإنَّ الكل وحتى الملحدين يطمح الى الخلاص من الظلم والظالمين.

يقول السيد الصدر رحمه الله ـ إنّ فكرة الطموح لمجيء المنقذ للبشرية، وإنّ التأريخ البشري سينتهي بإصلاح جميع الأمور، فهذه الفكرة تشمل حتى الملحدين، بل حتى أطغى الناس ماديّة، فأصحاب المادية الجدلية يؤمنون على وجه الإجمال بأنّ المادية الجدلية ستدور وتنتهي الى يوم تتحول فيه البشرية الى حالة العدل والاستقرار، وتنتهي الى إصلاح جميع الأمور.

وقد جاء دين الاسلام ليؤكد بأن الإسلام سيسود الأرض وسينتصر الحق على الباطل في يوم من الأيام، وأنّ ذلك سيتم على يد الامام الثاني عشر الامام المنتظر عليه السلام.

٣. ماذا يريد منا الإمام عليه السلام؟:

لقد جاءت الروايات شبه متواترة تلك التي تحث على انتظار الفرج، وانه من أعظم العبادات. فقد ورد في بعض الروايات (انتظار الفرج من أعظم الفرج).

إنَّ الانتظار له مستلزمات وله محتوى، فإنّه بدون محتوى لا قيمة له، أي أنّ مجرد ادعاء الانتظار لا قيمة له، فالمفروض أنْ يكون بمحتواه الحقيقي الصحيح الذي يطمح اليه المؤمنون.

وأول أمره هو أنْ نكشف من علاقتنا وتعاملنا مع الحجة عليه السلام.. فإنه يرانا ويرى أعمالنا، فقد ورد في بعض الروايات أنَّ أعمالنا تعرض عليه في الأسبوع مرتين، ولعل في بعض الروايات لحظة بلحظة، وإنه ليفرح إن كانت أعمالنا خيرّة.

ولكن هل نكتفي بذلك، أي بتوثيق علاقتنا بإمامنا أنْ نذكر ونسبح ونلهج باسمهِ الشريف فحسب؟ أم أنْ يربي كل واحد منا نفسه بل ويهيء نفسه لظهوره الشريف.

إن إمامنا عليه السلام يريد منا أنْ نربي أنفسنا في أعمالنا، ونجسد الشريعة في أفعالنا، أخلاقيا وفقهياً وتشريعياً.

أي أنْ نجسد الاسلام في نفوسنا وأفعالنا، في جوارحنا وجوانحنا، إنّ المفروض بنا دائماً وأبداً أنْ نتخلق بأخلاق الإمام الحجة وبأخلاق أجداده الكرام عليهم السلام.

٤. كيف يكون الانتظار؟:

إنّ الانتظار لا يعني أن نقبع في بيوتنا ونترك العمل الإسلامي، نترك الدين.. وخدمة الاسلام بدعوى أننا مدعوون للانتظار .. وبدعوى أنَّ الإمام الحجة إذا ظهر هو الذي يصلح الأمور، بمعنى أننا علينا أنْ ننتظر فقط.

إنَّ الانتظار وبمعناه المتقدم هو الانتظار السلبي، وهو معنى منحرف .. لأن المفروض بالإنسان المنتظر أنْ يسهم في توفير المقدمات اللازمة لذلك الأمر الذي ينتظره.

فما هو واجبنا والحالة هذه .. أي حالتنا ونحن ننتظر قدوم الامام الحجة عليه السلام؟.

إنَّ واجبنا والحالة هذه هو أنْ نربي الناس ونهيئ الجو الإسلامي، بل والجو العام لتقبّل رسالة الامام عليه السلام، والتي هي رسالة الاسلام الحقيقية، فما علينا الا أنْ نهيئ الكوادر اللازمة الذين يمكن للإمام الحجة عليه السلام أنْ يعتمد عليهم في مهمته، وذلك اضافةً الى خاصة أصحابه الـ(٣١٣).

فإنّ الإمام عندما يظهر لا يعتمد في إصلاحه على الإعجاز الإلهي .. نعم قد يكون عمله في بعض جوانبه إعجازاً .. الا أنه في الإطار العام يظهر ويكون عمله منوطاً بالأسباب الظاهرية، ومن ذلك أنه يحتاج في مهمته التصحيحية الى جنود من الكوادر المؤمنة وشخصيات مؤمنة مضحية تحمل عقائداً وفكراً قوياً كافياً .. ولكن كم لنا من مثل هذه الكوادر الآن .. وكم يجب ان نجهز مثلهم مستقبلاً؟

وهل علينا ـ باعتبارنا منتظرين ـ أن نعمل ونواصل الجهد بالجهد الحقيقي في سبيل ذلك لتهيئة الجو المناسب لظهور الامام بل تقبّل ظهوره أولاً.

٥. إن المحبَّ لمن يحب مطيعُ:

إنَّه بحسب الأحاديث الواردة فإن الإمام سيأتي ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

من هذا المنطلق .. انطلق بعض المفسدين لرأي يقول: ما دام الامام لا يظهر الا بعد أنْ تمتلئ الأرض بالظلم والجور، ومادام الأمر هكذا فما علينا الا أنْ نعمل المنكر وعلى أنْ نكثر من الفساد في الأرض.

وإذا أردنا أنْ نقترب من الامام اقترابا حقيقياً أنْ نكون أكثر إفساداً وعصياناً، أي أنْ ننحرف ونذنب، وذلك لكي نسرّع بظهور الامام عليه السلام.

إنها حقاً فكرة شيطانية. فكيف نطلب من الناس وحتى الصالحين أنْ ينحرفوا لكي يظهر الامام عليه السلام، ليدافع عن الصالحين، فكيف يظهر دون أرضية صالحة لظهوره .. وفي منطقة ومقر حكمه في القدر الأقل، القدر الواقعي لانطلاق حملة التصحيح والاصلاح.

إنه لابد وأنْ تكون هناك أرضية صالحة، بل ومبنية على قواعد إسلامية مؤمنة.

إذن ما علينا الاّ أن نكون في جناح الصالحين الممهدين لظهور الامام المصلح. وعلينا أنْ نكون في الخط الصالح، ولا ننخرط في الخط الإجرامي المنحرف.

وأخيراُ فقد أختتم السيد محاضرته هذه بالتأكيد على:

أن هدف الامام الحجة عليه السلام هو أن يظهر ويحارب المفسدين، وشياطين الإنس والجن، بل ونبذ كل فكر شيطاني يعيق تحقيق الفكر الإلهي السماوي الرسالي المحمدي.

وما علينا ـ نحن الذين ننتظر ظهوره المقدس ـ الاّ أنْ نعد لذلك ونمهد له ـ وهو المعنى الإيجابي للانتظار ـ

وأنْ نسهم بتحقيق أهداف الامام الحجة عليه السلام ورسالته وما يريده، وهو ما ادخره الله تعالى من أجله، بل أنْ ندعوا الله مخلصين أنْ يوفقنا لذلك ويجعلنا من المنتظرين الحقيقيين وجنود الامام المضحين في دولة العدل الإلهي، دولة أئمة العترة الطاهرين.

الأوضاع قبيل الظهور المقدس _التدهور السياسي_

ونتيجة لابتعاد الحكومات عن الصراط القويم، ودخول الأمزجة والاجتهادات الشخصية في كثير من الأحكام، يزداد الوضع سوءاً يوما بعد يوم، وتتفاقم الأمور، فكيف سيكون الوضع قبيل الظهور المقدس على الصعيد الدولي؟

وجواباً على ذلك نقول:

إنّ السياسات الخاطئة هي التي تقود المجتمعات والدول نحو الهاوية، وذلك له أسبابه التي ترى فيها الدول ضرورة لبقائها واستمراريتها، ولكنّها في الحقيقة تحفر قبرها، وذلك يتّضح من خلال:

١. الظلم والجور:

ورد ذلك في علامات الظهور، فامتلاء الأرض ظلماً وجوراً علامة واضحة على قرب اليوم الموعود.

فعن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: (تمتلئ الأرض ظلماً وجوراً حتى يدخل في كل بيت خوف وحرب فيسألون درهماً فلا يعطونه).

وعن علي عليه السلام أنّه قال: (تملأ الأرض ظلماً وجوراً حتى يدخل في كل بيت خوف وحزن).

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: (لا يخرج المهدي عليه السلام حتى يرقى الظَّلمة).

وقال عليه السلام: (لا يقوم القائم إلاّ على خوف شديد).

وفي خبر عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: (ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء أشدّ منه حتى يضيق عليهم الأرض الرحبة حتى تملأ الأرض ظلماً وجورا لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم).

من كل هذه الروايات يظهر أنّ العالم قبيل الظهور يعيش حالة من انتشار الخوف بسبب الحكام الظلمة و الجبابرة الذين يحكمون بالبطش والقوة ويقمعون شعوبهم.

وها نحن اليوم نعيش في حكم الغاب، إذ حتى الدول الإسلامية، اغلبها إنّما هي إسلامية بالاسم فقط، وامّا مبادئ الإسلام فمركونة في زاوية ثانية.

٢. الحكومات المتزلزلة:

نتيجة لأساليب القمع و الإرهاب التي يمارسها الطغاة وولاة الجور سوف لن يكون هناك استقرار على الإطلاق، وإنّما هي حكومات متزلزلة مفكّكة، وهذا التزلزل والتفكّك هو نتيجة حتميّة لهذه التركيبة المأساوية للدولة، فليس فيها إلاّ كما قال النبي صلى الله عليه وآله: (يكون ولاة جور و أمراء خونة وقضاة فسقة ووزراء ظلمة).

بل يصل الأمر في عدم الاستقرار وكثرة الاضطرابات و التزلزل الى تشكيل حكومة في أول النهار و إقالتها أو استقالتها في آخر النهار.

فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (كيف انتم إذا بقيتم بلا إمام هدى، ولا علم، يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السيفين و إمارة في أول النهار وقتل وخلع في آخر النهار).

٣. تولّي النساء والصبيان:

من الأمور التي تبرز في آخر الزمان وخلافاً للمعهود على مر العصور من تولي أهل الخبرة والحنكة لمقاليد الأمور، هو تولي الصبيان للحكم ودخول النساء في الحكومات وتأثيرها المباشر وغير المباشر في اتخاذ القرارات.

وقد ورد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (ليأتينَّ على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرّب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف) فقيل له: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: (إذا اتخذ الأمانة مغنما والزكاة مغرما والعبادة استطالة والصلة منّاً). فقيل متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: (إذا تسلط النساء وسلّطت الإماء وأمّر الصبيان).

وعن النبي صلى الله عليه وآله (تعوّذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان).

ولعل المراد برأس السبعين الفترة التي أعقبت موت معاوية بن أبي سفيان الذي مات على رأس السبعين للهجرة ثم تولّى بعد ذلك يزيد بن معاوية.

وعن سعيد بن المسيّب قال: تكون فتنة كأنّ أوّلها لعب الصبيان.

أدلة السفـــــــــارة

ومثل ذلك ما جاء عن الشيخ ابن روح رحمه الله السفير الثالث، فقد روى ابن متيل: أنّ امرأة تسمّى زينب من أهل آبة، عندها مال أرادت إيصاله للناحية المقدسة بواسطة السفير الثالث، وقد أحبّت أنْ توصله إليه بيدها، وهي لا تحسن الكلام باللغة العربية، وهو رحمه الله لا يعرف لغة أهل آبة، فأخذت معها مترجماً ليكون واسطة في الإيضاح بينهما، وعندما قامت بين يديه رحمه الله أخذ يحدّثها بلغتها، ويسألها عن أحوالها وأحوال أطفالها، واستغنت عن المترجم.

وكذا ما صدر منه رحمه الله من إخبار للآخرين بما يجول في خواطرهم، وقد شكّ بعضهم في صدق دعواه السفارة الخاصّة عن الإمام المنتظر عليه السلام.

ومن ذلك ما صدر عن السفير الثاني الشيخ العمري رحمه الله الابن من إخباره بسنة وفاته وقيامه بعملية الاستعداد لذلك اليوم بتهيئة بعض اللوازم من لوح خشب من الساج كتب عليه آيات من القرآن الكريم، وأسماء الأئمة المعصومين عليهم السلام، ويتحقّق كلامه من دون تخلّف في شيء مما أخبر به.

وكذلك إخبار السفير الرابع الموالين للناحية المقدسة، بأنّه سوف يموت بعد ستة أيام، ويقع ما أخبر به، فإنّه لم تنقل المصادر التاريخية اختلافاً في وفاته بعد هذا الإخبار، أو وقوعها قبل ذلك، فتدبّر.

والحاصل، لقد كانت تصدر على أيديهم (رض) جملة من الحوادث والإخبارات الغيبية التي تثبت أنّهم متّصلون بناحية غيبية تزوّدهم بما يحتاجون إليه، ويبرزونه للآخرين للتصديق بذلك.

رابعاً: لقد كان للسفير السابق دور في تعيين السفير اللاحق من خلال النصّ عليه، والإشارة إلى أنّه هو مَن يتولّى المنصب من بعده، فكان المقام أشبه بالوصية، ومن الطبيعي أنّ هذا الإيصاء لم يكن إلاّ بأمر من الناحية المقدّسة، ولذا نجد أنّه قد صدر التوقيع الشريف للشيخ السمري رحمه الله بعدم الإيصاء من بعده لأحد، لأنه قد وقعت الغيبة التامة.

قم، بعد كل سقطة

ثانياً: علينا أنْ نفهم أنّ كثيراً من مفردات الاستسلام لو تركت من دون مقاومة وعلاج فإنّها سترسل جذورها بعيداً في أعماق النفس لتحيك خيوطها بقوّة، يصعب بعدها قطع تلك الخيوط واقتلاع جذور شجرتها السيّئة من النفس، وهذا يدفعنا إلى ضرورة تفعيل مبدأ المقاومة المستمرة والثبات وفق مبدأ (قم، بعد كل سقطة) أو بعبارة أخرى (استغفر بعد كل ذنب) ذلك المبدأ يستقيه المسلم من قول رسوله صلى الله عليه وآله (خير الخطّائين التّوابون).

ثالثاً: وعلينا أنْ نعلم أنّ الوقت ليس في صالحنا أبداً، فإنّ مروره الخفيّ وسيره اللطيف ترك الكثير من الناس في غفله عن انقضائه، حتى إذا ما تصرّم وانتهى عضّ كثير منهم أصابع الندم، ولات حيت مندم، وهذا ما أشار إليه أمير المؤمنين علي عليه السلام في وصيته إلى الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بقوله (فكن منه على حذر أنْ يدركك وأنت على حال سيئة، قد كنت تحدِّث نفسك بالتوبة منها، فيحول بينك وبين ذلك، فإذا أنت قد أهلكت نفسك).

رابعاً: ليس صعباً على كثير من الناس أنْ يتعرّفوا مواقع الصواب من مواقع الخطأ في مفردات سلوكهم اليومي، ولا يمثّل هذا مشكلة في الواقع، انّما المشكلة والصعوبة تكمن في شعور الفرد بالمسؤولية تجاه تلك السلوكيات شعوراً يتناسب مع قيمة ذلك السلوك، والواقع يحدّثنا أنّ ذلك الشعور دائماً ما يكون مرافقاً للمستمسكين بمبادئهم رغم الصعاب حتى ولو كان المبدأ كجمرة في اليد، ويحدثنا أيضاً أنّ أولئك هم كالملح في الطعام.

قراءة استراتيجية في مسيرة التمهيد المهدوي

وقد رأينا وبشكل ملفت للنظر كيف أنّ أعداء الإسلام في دولة العراق وحدها فقط، وجّهت وحركت المدعو ضياء الكرعاوي (من حركة جند السماء) في النجف الاشرف للقضاء على المرجعية، وعند فشل حركته وانتهائها، دعمت ودفعت بالمدعو احمد كاطع (اليماني المزعوم) في البصرة لخرق الرايات الممهدة للإمام عليه السلام، وعند كشف أمره وخروجه، حرّكت ووجّهت المدعو محمود الصرخي (نائب الإمام المزعوم) في كربلاء، وعند افتضاح أمره وهروبه، دعمت وحرّكت المدعو فاضل المرسومي (الإمام الرباني المزعوم) في ديالى وبغداد.. وكلّ هذه الحركات المنحرفة والمشبوهة حاولت وبشتى الطرق تشويه العقيدة المهدوية والقضاء عليها.

هكذا هم الأعداء، يتحرّكون وبكل جدية ومثابرة لمحاربة القضية المهدوية، ونحن للأسف ما نزال نتحرك وببطء شديد لكشفهم والتصدّي لادّعاءاتهم، ولكن بنشاط خجول، وحركة بسيطة، نتحرك في هذا المربع، وبأسلوب الدفاع فقط، وليس الوقاية والتحصين ثمّ الهجوم.

صاحب الثارات

فريد النمر

فرح وسرور هاللّيله تجدّد ... إلى الموعود من آل محمّد
يا شعبان الأماني ... إلك أحمل تهاني إلى الموعود من آل محمّد
إجانا النور يا كوكب سعدها ... وصار الكون بالبهجه وعدها
أفوح ازهار من يذكر وعدها ... مثل ريح الشذا بوسط الجنان
تجدّد في الورى عطره تجدّد ... إلى الموعود من آل محمّد
سعد بالحب للعالم ترسّم ... على اشفاف المحب يا حبّي بلسم
تكلّم بالهوى حبّي تكلّم ... يا نور النّور من عمق التّهاني
تشهد مقصدي واللهِ تشهد ... إلى الموعود من آل محمّد
كتبت اسمه على قلبي ضميري ... وابد حبّه ما فارق شعوري
تعهّدت والهوى يبقى أسيري ... او على الأيام او في رسم الزّمان
وغيره ما أرتجي بهالدّنيا مقصد ... إلى الموعود من آل محمد
يا مهدي والأمل في قلبي مصباح ... ابد ما ينطفي عنّه ولا راح
ألوح بمهجتي من نشر لفراح ... او حرفه يرتسم فوق اللّسان
ينادي بحضرتك في كلّ مشهد ... إلى الموعود من آل محمّد
أنادي بالفرح وأنت فرجها ... او بيدك كل أمر بيدك نهجها
حجج وابراج يا مالك حججها ... يا صفحات الذّكر بآي المثاني
يا باقي النّور يالعهدك تسيّد ... إلى الموعود من آل محمّد
نشرت افراح من شخصك تجدّد ... أزفّ التّهنئة لجدّك محمّد
يا معبد لحظتي في كلّ معبد ... أزفّ أحلى الهنا وأحلى المعاني
لانوار الهدى في كلّ مقصد ... إلى الموعود من آل محمّد

شعراء مهدويون

حسن عبد الأمير الظالمي

ولد بأمّ الحمام في المملكة السعودية في ١٣٨٧/٢/٢٩هـ، ترك الدراسة الجامعية ليلتحق بركب الوظيفة الحكومية.

بدأ في سنة ١٤٠٩هـ بصعود المنبر الحسيني ولكنّه مقلّ في ذلك، يكتب الشعر الفصيح والشعبي، وهو مهتمّ بجمع التخميس في الشعر الخاص بأهل البيت عليهم السلام.

شعره:

نظم في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم، وأكثر شعره في الإمام المهدي عليه السلام، وشعره جميل الصورة، سهل الاسلوب، واضح المعاني، يلتمس الصور الجديدة، ويبتعد عن الأسلوب القديم مع محافظته على جزالة اللفظ، وقصيدة العمود.

- قال في الإمام المهدي عليه السلام يصف منزلته وعظيم قدره:

صلّى لوعدك مولاي العلا وتلا ... ودولةُ الحق قرآن بها نزلا
وأنت يا أملي المخبوءُ مستتر ... كلاّ فلم تستترْ مازلتَ مشتعلا
أنت المؤيد بالقرآن من أزل ... والكل مرتشف من نهرك العسلا
بُحّت حناجرنا يا سيدي رغباً ... عجّل فدتك نفوس ترقب أملا
وعدتنا أن تنير الأفقَ طلعتُكم ... وأنت أصدقُ قولاً لا نرى حِوَلا

- ويستغيث بالإمام المهدي عليه السلام بأنْ يلبّي دعوته بالظهور فيقول:

يا صاحبَ العصرِ يا غوثَ الأنام أجبْ ... عبيدك المبتلى يدعوك مبتهلا
وهاكم أخوة الإيمانِ مطلعها ... قصيدةً حرفُها لا زالَ مشتعلا
بها هوى لإمام الحقّ سيّدنا ... فلستُ ممّن لأركان الحياة قلى
صلّى لوعدك مولاي العلا وتلا ... ودولةُ الحقِ قرآن بها نزلا

- وقال وهو يخمّس الشعر في مدح الإمام المنتظر عليه السلام:

على ضفافِ الرّبى تجنى موائدُه ... مهدّينا حاضر ما غاب شاهده
الخِضرُ مؤنسهُ دوماً يناشدُه ... يا غائباً لم تغبْ عنا فوائده
ونائياً قربت منّا مشاهدُه ... وقال يستصرخ الإمام عليه السلام ويدعو له بالظهور:
يا حجّة الله يا موعودُ في غده ... لكلّ يصرخ يا مهدي بقائدهِ
يا رائدَ الحق يا قيّوم رائده ... يا من أزمّة أمرِ الله في يدهِ
وطوعُ رغبتِه يعنوُ له القدر

الملا يوسف بن سعيد بن كاظم آل برّاك

تقصة تقصيرة

التفت إليّ بنصف التفاتة

محمد حسن عبد

رغم أنّ السيّدة (أ) كانت تقيّة صالحة، بل وأستاذة في الحوزة العلمية، إلاّ انّها لم تفلح بالتشرّف برؤية الطلعة النورانية لإمام زمانها عليه السلام، الأمر الذي كانت تعزوه لكثرة ذنوبها أو عدم جدارتها.

حتى كانت السّنة الثامنة لقصدها بيت الله الحرام.. وحين ذهابها إلى المسعى، وحيث توجّهت إلى جبل الصفا.

تنتهد السيّدة وتستعيد ذكرياتها السعيدة فتقول السيدة (أ):

- لقد شممت رائحة طيّبة وبصورة مفاجئة.

إنّه رجل يبدو بحوالي الثلاثين من العمر. كان ذا هيبة وجلال كبيرين، وكان يرتدي ملابس الإحرام.

جلس الرجل على جبل الصفا ينظر إلى جموع الساعين، لم يلتفت إليّ.

بقيت جالسة في مكاني.. وأثناء ذلك جاءت امرأة تريد أنْ تقصّر.. أو هكذا تبدو.. حيث حملت بيدها مقصّاً، فتصورت أنّها تريد منّي أنْ اعلمها كيفيّة التقصير، فقلت لها:

- تقصير عمرة التمتّع قربة إلى الله.

فما كان من الرجل إلا أنْ تكلم وقال فجأة وبكلام نافذ وقاطع:

- تقصير المروة.

لقد أدركت إجابتي الخاطئة، وشعرت بالخجل الشديد.. انّ سعي المرأة هذه لم يكتمل، وينبغي لها أنْ تسعى شوطاً آخر.

لقد وقع في قلبي أنّه الإمام دونما شكّ وتيقنت من ذلك.. وكان يقيني هذا نابعاً من إلهام قلبي، لانّه قد علم -وهو صاحب العصر والزمان- من طريق الغيب أنّ تلك المرأة لم تكمل سعيها، وأنّ وقت التقصير لم يحن بالنسبة لها.

أردت أنْ اكلمه واعتذر إليه، الا انّه قام مسرعاً ونفض ملابس إحرامه واختفى عن ناظريّ.

لقد رحت أتشوّق أكثر إلى رؤيته، بل أتحرق في داخلي أكثر من أي وقت مضى.

وأخيراً رأيته فجأة ..أحمد الله.. لقد أحنى رأسه قليلاً والتفت إليّ بنصف التفاتة.

مسجات مهدوية

(أبو اسعد)

من ضلوعي أسوّي اقلام ... علـيّ نـذور لـو رديـت
وأكتـب بالدّمـه الآلام ... يالمهدي وشفت عهدك
روحي تريـد أبو صالح ... لسوّي ضلوعي الك شمعات
وتبقى لطلعتـه تحتام ... وتضوّي بقبـر جـدّك

ابحث عن الكلمة الضائعة

ت	ي	م	ل	ك	خ	ي	د	ي	ه
و	م	ا	ل	س	إ	ل	ا	س	ل
ي	ف	ت	ج	ر	ي	ل	ا	م	ط
ظ	ل	ذ	ا	ا	ح	م	ل	و	و
هـ	ج	ل	م	ل	ل	ت	ا	ي	ل
ر	ر	ك	ب	ن	م	د	ى	ل	أ
ا	هـ	ب	ي	ت	ي	ل	ن	ا	ل
ع	ل	ي	ل	ا	هـ	ل	ا	ي	و
م	ل	ل	ب	م	و	ي	هـ	ح	ا
ن	ا	ى	ه	ق	و	ا	ح	د	م

ضع خطّاً على كلمات الحديث الشريف في المربع ليبق لك (١٠) حروف تكوّن كلمة السرّ، وهي تبيّن لك ماذا يحدث للأرض لو خلت من الحجّة أي المعصوم عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(... لو _ لم _ يبقَ _ من _ الدنيا _ إلاّ _ يوم _ واحد _ لطوّل _ الله _ ذلك _ اليوم _ حتّى _ يملك _ رجل _ من _ أهل _ بيتي _ تجري _ الملاحم _ على _ يديه _ ويظهر _ الإسلام...).

مواويل مهدوية

سعيد بن كاظم الصافي

بدراك

انولدَت انوار الهدى يوم انولد بدراك
وهنيال من شاهدك وبنشدته بدراك
يلغيبتك طوّلت يمته ترد بدراك
جم شامت اللّي عذل بينه ابغيابك ولم
وذوله احنه يالمنتظَر ما بينه لوعه ولم
اتطشّر شمل شيعتك ويريد جمعه ولم
ننخاك يا سيدي طحنه تره بدراك

يا أمل الأحرار

محمد رضا القزويني

مهديُّ يا أملَ الأحرار ... مهديُّ يا إمامَ الأبرار
مهديُّ يا إمامَ الأبرار
وُلدتَ فلاحت فينا البُشرى ... يا مهدينا
هلالُكَ أشرقَ فينا بدرا ... يا مهدينا
وأشرقَ نورك في شعبان ... شُروقَ البهجةِ والإيمان
❖ ❖ ❖
أعادَ الكونُ نشيدَ الذكرى ... يا مهدينا
وأمّلَ في طلعتِكَ الغرّا ... يا مهدينا
وعمَّ نشيدُكَ في الأوطان ... نشيدُ النّصرِ على الطغيان
❖ ❖ ❖
عقدنا في ذكراكَ الأملا ... يا مهدينا
نُؤَمِّلُهُ لا نبغي بَدلا ... يا مهدينا
وتَرقبُ طلعتكَ الأزمان ... طلوعَ الفجرِ على الأكوان
❖ ❖ ❖
نشيدُ المَولد ملؤُ فَضانا ... يا مهدينا
ويومُ الطلعةِ نُصب رُؤانا ... يا مهدينا
تَناقلَهُ أهلُ الإيمان ... نشيداً تعشَقهُ الأوطان
❖ ❖ ❖
أطلَّ علينا يزهو فخرا ... يا مهدينا
يضوّعُ في أرجانا العِطرا ... يا مهدينا
سيبقى يرقُبهُ الولهان ... بشوقٍ للذكرى ضمآن
أنُدركُ ثارَ اللهِ الأعظم ... يا مهدينا
طلعتُه للدنيا بَلسَم ... يا مهدينا
تسوقُ الأرواحُ الأبدان ... وتفديهِ كلُّ الأثمان

أبوذيات مهدوية

ويرده ... السيد سعيد الصافي

الكلب يفرح ابميلادك ويرده
ويقبل لو كضه ابحبّك ويرده
دسل سيفك يبو الغيره ويرده
وخلّص شيعتك ياابن الزّجيّه

شعبان

اللّيلة الفرح بالأفراح شعبان
وتمّ وكمل بخمسطعش شعبان
بالقرآن درب العدل شعبان
لِعباده وحبّ أهل سيد البريّه

عبقات الخضر عليه السلام

في طيات الشعر

ما جاء من عبقات الخضر عليه السلام ممّا جادت فيه قرائح الشعراء.. وما استحضروه في ذاكرتهم الإبداعيّة ضمن مرآة الذّاكرة الجمعيّة للشعوب.

وجد الشعراء في الخضر عليه السلام ضالتهم المنشودة وحلمهم المستحيل فراحوا يحاورونه.. وظل حاضراً في أشعارهم.

كان للخضر حضور كبير في الشعر العربي بعد صدر الإسلام، وقد احصيت مئات الأبيات التي استحضرت الخضر عليه السلام:

ذكر ابن الجوزي في (اللطائف):

(فيالك من صرح تعزّ مراهمه، كانّ عيشي عشبة خضرا فأحالت الحال سنة، فكأن أيام الوصال كانت سنة. فكاد يقطع باليأس حتى التقى الخضر بإلياس.

وقد اردف ابن الجوزي بعد قوله هذا بيتين من الشعر:

أرقي قدرقّ لي من أرقي ... ورثى لي قلقي من قلقي
وبكائي من بكائي قد بكى ... وتشكّت حرقي من حرقي

وفي هذا يقول شاعر العصر الأموي مجنون ليلى، وهو أول من ذكر الخضر في شعره:

وتزعم ليلى أنّني لا أحبها ... بلى والليالي العشر والشفع والوتر
بلى والذي نجّى من الجبّ يوسفا ... وأرسل داوداً وأوحى إلى الخضرِ

صدى المهدي عجل الله فرجه الشريف

النافذة المهدوية

البريد الالكتروني: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

العدد: ٧٤ . السنة السابعة - شعبان / ١٤٣٦ . 2015/6

مدير التحرير: محمد الخاقاني

هيأة التحرير: حسن الظالمي، حيدر المالكي

التصميم والاخراج الفني: حيدر الطريفي

مشاركات القرآء

السلام عليكم يا أنصار الحقّ والحقيقة ورحمة الله وبركاته

إنّ جهودكم هذه ـ يقيناً ـ بعين الإمام المهدي عليه السلام وهي مدعاة سرور لجميع المؤمنين.

الشيخ طعّان الطعّان / العراق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أحيي وأبارك جهودكم الجبّارة ومسعاكم من خلال صحيفتكم الغرّاء. ادعو الله عز وجل أنْ يوفقكم لخدمة ونصرة مذهب آل البيت عليهم السلام.

جلال عادل عبدعلي / العراق

اللّهم عجّل ظهور الحجّة المهدي عليه السلام ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت ظلماً وجوراً.

عدنان الشكرجي / العراق

نسألكم الدعاء...

عظّم الله أجوركم بهذه الأيام... وفّقكم الله ويسّر أموركم.

زهراء / البحرين

عظّم الله اجوركم...

اللّهم كن لوليك الحجّة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعينا حتى تسكنه ارضك طوعاً وتمتّعه فيها طويلاً برحمتك يا أرحم الراحمين....الله لا يضيع لكم تعباً. رحم الله والديكم.

محمد الحسيني / العراق

مناسبات مهدوية
- شهر شعبان المعظَّم -

٣ـ سنة (٤هـ) وفيه:

- دخول جابر الأنصاري رضي الله عنه على الزهراء عليها السلام لتهنئتها بولادة الحسين عليه السلام ومشاهدته اللوح الأخضر بيدها وفيه أسماء الأئمّة والإمام المهدي عليه السلام.
- قصّة المَلك دردائيل وتوسّله بالحسين عليه السلام يوم ولادته، وإخبار رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام بشهادته وأنّ الأئمّة عليهم السلام من ولده آخرهم الحجّة القائم عليه السلام.
- اخبار النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام حين ولادة الإمام الحسين عليه السلام بأنّه أبو تسعة أئمّة تاسعهم قائمهم.
- صدور الدعاء من الناحية للوكيل القاسم بن العلاء رضي الله عنه.

٨ ـ سنة (٢٥٦هـ):

- رواية الصدوق رحمه الله بسنده إلى غياث بن أسيد في ولادة الإمام المهدي عليه السلام.
- ذكر رواية عن حكيمة (رضي الله عنها) في ولادة الإمام المهدي عليه السلام في مثل هذا اليوم.
- تهنئة (٧٠) رجلاً للإمام العسكري عليه السلام بولادة المهدي عليه السلام وبيان فضل الشيعة.
- ولادة الإمام المهدي عليه السلام على رواية المفضَّل.

٩ ـ سنة (٣٢٩هـ) وفيه:

- خروج توقيع للإمام المهدي عليه السلام لسفيره الرابع يخبره فيه بموته بعد ستّة أيّام وانقطاع السفارة الخاصّة وحصول الغيبة الكبرى.
- صدور آخر توقيع من الإمام المهدي عليه السلام وهو دعاء الاستخارة لنائبه الرابع رضي الله عنه.

١١ـ سنة (٢٧٨هـ): تذاكر عظمة مقام الإمام الحسن العسكري عليه السلام والاعتراف بوجود ولد له عليه السلام في مجلس الناصبي أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان عامل السلطان على الخراج في قم.

- فجر ١٥ شعبان ـ سنة (٢٥٥هـ) وفيه:
- مولد الإمام المهدي عليه السلام على رأي مشهور الطائفة.
- حكاية القابلة التي تولّت ولادة الإمام المهدي عليه السلام.
- حمل الملائكة للإمام المهدي عليه السلام حين ولادته إلى سرادق العرش.
- تسمية الإمام الحسن العسكري عليه السلام للمهدي بـ (المؤمّل).
- تكلّم الإمام المهدي عليه السلام بعد عطاسه.
- تغسيل الملك رضوان خازن الجنان للإمام المهدي عليه السلام حين ولادته بماء الكوثر والسلسبيل.
- سطوع النور من فوق رأس الإمام المهدي عليه السلام إلى عنان السماء حين ولادته.
- دعاء ليلة النصف من شعبان والتوسّل إلى الله بحقّ الإمام المهدي عليه السلام.
- دفاع الإمام المهدي عليه السلام عن زوّار جدّه الحسين عليه السلام.

١٥ـ من نفس السنة وفيه أيضاً:

- كتابة التوقيع من قبل الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى أحمد بن إسحاق بولادة الإمام المهدي عليه السلام.
- مشاهدة جارية الإمام الحسن العسكري عليه السلام لسطوع النور من الإمام المهدي عليه السلام عند ولادته وبلوغه أفق السماء.
- خروج توقيع العسكري عليه السلام بعد قتل الزبيري بولادة الإمام المهدي عليه السلام.
- ولادة الإمام المهدي عليه السلام على رواية إسماعيل بن علي النوبختي.
- وفي نفس اليوم سنة (٣٢٨ أو ٣٢٩هـ): وفاة علي بن محمّد السمري عليه السلام النائب الرابع للإمام المهدي عليه السلام.

١٦ـ سنة (٢٥٥هـ) وفيه:

- تسميت الإمام المهدي عليه السلام لنسيم حين عطاسها بعد مولده بليلة.
- كرامة الإمام الحسن العسكري عليه السلام وبركة كحل الإمام المهدي عليه السلام.

١٧ـ سنة (٢٥٥هـ): عرض الإمام الحسن العسكري عليه السلام ولده المهدي عليه السلام على أصحابه في اليوم الثالث من ولادته.

١٨ـ سنة (٣٢٦هـ): وفاة النائب الثالث للإمام المهدي عليه السلام الحسين بن روح رضي الله عنه.

٢١ ـ سنة (٢٥٥هـ): توزيع الإمام الحسن العسكري عليه السلام العقيقة في اليوم السابع لولادة الإمام المهدي عليه السلام.

٢٣ـ وفاة وكيل الإمام المهدي عليه السلام القاسم بن العلاء رضي الله عنه.

٢٥ـ سنة (٢٥٥هـ): تسميت الإمام المهدي عليه السلام لنسيم الخادمة حين عطست بعد ولادته عليه السلام بعشرة أيّام.

ومن أحداث هذا الشهر:

- سنة (٣٢٩هـ): إخبار النائب الرابع علي بن محمّد السمري رضي الله عنه بوفاة علي بن بابويه القمّي رضي الله عنه.
- سنة (٨٥٩هـ) التاريخ السندي لمشاهدة المعمر ابن الغوث السنبسي لولادة الإمام المهدي عليه السلام.

المهدي عليه السلام في الصحافة

- نشرت صحيفة (الثورة) اليمنية في عددها الصادر بتاريخ ٣٠ أبريل سنة ٢٠١٤ مقالاً تحت عنوان (فديت الربع الذي قفا) لكاتبه أحمد غراب، وقد جاء في المقال وحسب تعبير الكاتب: (...الذين ينتظرون عودته كما ينتظر الصوفيون عودة المهدي المنتظر...).

- ونشرت صحيفة (تركيا بوست) التركية بتاريخ ١٣ مارس ٢٠١٥ مقالاً بعنوان (أوباما يراهن على المهدي المنتظر أيضاً) بقلم: علي حسين باكير.

وقد جاء في المقال ـ ومن وجهة نظر الكاتب ـ بخصوص الاتفاق النووي الإيراني الامريكي: (هو أشبه ما يكون بمن يرهن سياساته بخروج المهدي المنتظر...).

- نشرت صحيفة (الجريدة) الكويتية بتاريخ ٢٩ مايو ٢٠١٣ مقالاً بعنوان (المهدي المنتظر وماركيز) وقد جاء فيه: (لاشك في أنّ المرويات حول قرب ظهور المهدي المنتظر من الأمور البديهية في الوجدان الشعبي).

مفاهيم مهدوية
- انحسار الفرات -

انحسر أي انكشف: وانحسار الفرات أي انخفاض مائهِ حتى ينكشف عن كنز، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه، فيقتل من كل عشرة تسعةٌ، وهو أيضاً المفهوم من قوله صلى الله عليه وآله: تخرج الأرض من أفلاذ أكبادها ويحسر الفرات عن جبل من ذهب في قوله تعالى: (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا)، فإن الأرض تلقي ما فيها من الذهب والفضة حتى يكونَ آخر ما تلاقي الأموات الأحياء.

ويقول ابن منظور: وفي الحديثِ: لا تقوم الساعةُ حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ـ أي يكشف ـ.

زاد الانتظار
الالتفات إلى مضامين دعاء العهد
الإنسان المؤمن يدعو للإمام عليه السلام بالظهور

الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ المؤمن المنتظِر، يلتفت إلى مضامين دعاء العهد، لأنّ كلمة (العهد) تعني أنّ هناك مبايعة والتزاماً.. وعندما يعاهد الإنسان عهداً، فإنّ هذا العهد يكون ملزِماً له فقهيّاً وأخلاقيّاً.

إنّ المؤمن يدعو للإمام عليه السلام بالظّهور، وكأنّه مطلب شخصيّ، كما يدعو أحدنا لشفاء ولده!.. فهو أعزّ مفقود، وأيّ فقدٍ أعظم من فقد الإمام عليه السلام!.. والقيمة الكبرى أنْ يتذكر الإنسان من تلقاء نفسه محنة الإمام عليه السلام، ويكثر من الدّعاء له بالفرج.

هل تعلم؟ انّ:

- **من العلامات القريبة أنّ السنة التي تكون قبل ظهوره عجل الله فرجه تكون سنة غيداقة (أي كثيرة المطر).**
- **النائب الثاني محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه التقى بالإمام المهدي عجل الله فرجه في الكعبة المشرفة.**
- **ثلاثة أشخاص من أهل البصرة يكونون من أنصار المهدي عجل الله فرجه.**
- **خمسين شخصاً من أهل الكوفة يكونون من أنصار المهدي عجل الله فرجه الـ(٣١٣) وفي رواية (١٤).**